وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵏⵣⵡⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ
ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵡⵉⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵏⵣⵡⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص:لسانيات تطبيقية

عنوان المـــــــذكرة

الاتساق والانسجام في الخطاب الصّحفي - جريدة النهار - أ نموذجا - مقاربة نصية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والآداب العربي

إعداد الطالبتين:

- **ديهية دغال**
- **دهبية مناد**

إشراف الأستاذة:

جميلة راجاح

لجنة المناقشة:

أ/ باية رحماني	أ. مساعدة (أ)	جامعة مولود معمري تيزي وزو	رئيسة
د/ جميلة رجاح	أ. محاضرة (أ)	جامعة مولود معمري تيزي وزو	مشرفة ومقررة
د/ زاهية راكن	ا. محاضرة (أ)	جامعة مولود معمري تيزي وزو	ممتحنة

السنة الجامعية: 2018/2017م

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى اعزمخلوق على قلبي إلى من علمني معنى الكفاح والصبر والاخلاص، نبع الحنان و نور عيوني ابي العزيز "ادير" اطال الله في عمره

إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود، إلى من كان دعائها سرّ نجاحي إلى أغلى الحبايب أمي الغالية "نورة" حفضها الله

إلى رياحين حياتي إخوتي "يحي" و "يونس" و "سعيد"

إلى رفيقة دربي اختي الغالية "ليدية"

إلى من شجعني واعانني بما قدّر الله له "زوجي"

إلى من ساعدني في هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد خاصة "توال"

"دهبية"

إهداء

الحمد والشكر للعزيز الغفار والصلاة على الحبيب المختار والسلام على الجميع.

إلى أعز نعمة رزقنا الله بها وأوصانا برعايتها، الوالدين الكريمين اللذين كان لهما الفضل العظيم في فتح طريق النجاح.

إلى أمي الغالية "وردية" وأبي الغالي "عبد الناصر" أهدي لكما ثمرة جهد التي تعبتما من أجلها.

إلي أختيّ "سيهام" و"انيسة" وإلى أخي العزيز "أنيس" الذي ساعدني في إتمام هذا العمل

و إلى كل من ساعدني ووقف بجانبي، ولم يبخل عليّ بنصائحه.

إلى كل عائلة "دغال" وعائلة "غربي"

"ديهية"

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرّحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الانسان مالم يعلم، والصّلاة والسّلام على معلّم البشرية وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتقدّم بالشّكر أوّلا لله عزّ وجلّ صاحب الفضل العظيم في إتمام هذا البحث.

كما نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة " **جميلة راجاح**" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيّمة طوال إنجازنا لهذا العمل.

نتوجه بجزيل الشّكر لمكتبة قسم اللّغة العربية وآدابها، وكل عمّالها الذين لهم الفضل في توفير كلّ الإمكانيات التي نحتاجها في عملنا هذا.

ونشكر كلّ من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع سواء من قريب أم من بعيد.

"ديهية" "دهبية"

مقدمة

مقدمة:

حظيت اللّغة البشرية عامّة بكثير من الاهتمام لدى مختلف الباحثين، الذين حاولوا دراستها من جميع الجوانب، ممّا أدّى إلى ظهور نظريات لسانية عديدة، ومدارس كثيرة اهتمّت بها، مع أنّ طريقة دراستها لها كانت مختلفة، إذ كلّ مدرسة نظرت إليها حسب المنهج الذي اعتمدته وانطلقت منه.

وفي العصر الحديث ظهر اتجاه لغوي جديد سمّاه بعض اللغويين بـ (نحو النّص) والبعض الآخر سمّاه بـ (لسانيات النّص)، وهذا الأخير يهتمّ بدراسة النّصوص باعتبارها أكبر وحدة لغوية قابلة للتّحليل، وهذا بعد تجاوزها عتبة دراسات الجملة التي لم تعد كافية لكل مسائل الوصف اللّغوي.

ولقد اهتمّت لسانيات النّص بمواضيع عديدة، أهمّها ظاهرتي الاتساق والانسجام اللّتان لقيتا اهتمام الباحثين، وذلك لما لهما من دور كبير في تماسك النّص وترابطه، وهذا الأمر الذي جعلنا نختار موضوع بحثنا الموسوم بـ " الاتساق والانسجام في الخطاب الصّحفي".

وأوّل ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو الرّغبة في البحث في مجال لسانيات النّص وتطبيق معطيات هذا العلم على جريدة النّهار الصّادرة بالجزائر، وكذلك التّعرف على أدوات الاتساق وآليات الانسجام التي يمكن للخطاب الصّحفي أن يتضمّنها للحكم على نصّيته.

وأمّا في ما يخصّ أهداف موضوعنا فتتمثّل في إبراز دور أدوات الاتساق وآليات الانسجام في تحقيق التّماسك للخطاب الصّحفي ولتجسيد هذا الغرض انطلقنا من إشكالية رئيسية تتمثل في: إلى أيّ مدى تضمّن الخطاب الصّحفي لأدوات الاتساق ومظاهر الانسجام؟.

ومنها تفرّعت التساؤلات الآتية وهي:

- ما مفهوم الاتساق وماهي أدواته؟
- ما مفهوم الانسجام وماهي تقنياته؟
- وهل توفّر هذان المعياران في الخطاب الصّحفي؟

ولقد فرضت طبيعة الموضوع اعتماد المنهج الوصفي التّحليلي كونه الأنسب لدراسة ظاهرتي الاتساق والانسجام، إذ من خلاله استطعنا وصف ظاهرة لغوية وتحليلها واستخلاص نتائج عنها.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة إلى مدخل وفصلين وخاتمة.

ففي المدخل حدّدنا بعض المفاهيم المتعلّقة بالموضوع والمتمثّلة في مفهوم النّص ومفهوم الخطاب، ومفهوم لسانيات النّص.

أمّا الفصل الأوّل وهو فصل نظري سمّيناه " الاتساق والانسجام وآلياتهما" يحتوي على مبحثين، وقد تطرّقنا في المبحث الأوّل إلى مفهوم الاتساق وأهمّ أدواته التي يمكن أن تحقّق نصّية النّص والمتمثّلة في الإحالة، والاستبدال، والحذف، والوصل، والاتساق المعجمي. أمّا المبحث الثّاني فتناولنا فيه مفهوم الانسجام وآلياته والمتمثّلة في السّياق، وموضوع الخطاب مبدأ التّشابه، ومبدأ التّغريض، ومبدأ التّأويل المحلّي.

ثمّ يليه الفصل الثّاني وهو الجزء التّطبيقي جاء بعنوان " الاتساق والانسجام في الخطاب الصّحفي"، وقد اشتمل على مدخل تناولنا فيه مفهوم الإعلام بصفة عامّة، ومفهوم الصّحافة. وتطرّقنا إلى تعريف المدوّنة، ثمّ اعتمدنا مجموعة نماذج استقيناها من جريدة النّهار، حاولنا فيها التّعرف على أدوات الاتساق وآليات الانسجام التي يمكن للخطاب الصّحفي أن يتضمّنها.

وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة، حيث حاولنا فيها رصد مختلف النّتائج التي توصّلنا إليها في هذا البحث.

واعتمدنا في هذا البحث على عدّة مراجع أهمها:

كتاب (لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب) لمحمّد خطّابي، (نسيج النّص بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصّا) للأزهر الزنّاد و(علم اللّغة النّصي بين النّظرية والتّطبيق) لصبحي ابراهيم الفقيّ و(نحو النّص اتجاه جديد في الدّرس النّحوي) لأحمد عفيفي و(محاضرات في لسانيات النّص) لجميل حمداوي.

وكأيّ باحث في هذا المجال واجهتنا بعض الصّعوبات، والمتمثّلة في صعوبة الموضوع نظرا لتداخل المصطلحين، وكذلك ضيق الوقت بعد تغيير المدوّنة.

وفي الأخير نتقدّم بالشّكر الجزيل والتّقدير لأستاذتنا "جميلة راجاح" التي أشرفت على هذا البحث، ونشكرها جزيل الشّكر على ما قدّمته لنا من توجيهات ونصائح لإنجاح هذا العمل.

مدخل:

تحديد مفاهيم المصطلحات

سنتناول في هذا المدخل تعريف بعض المصطلحات التي لها علاقة بالموضوع.

1-لسانيات النص:

يعدّ مصطلح لسانيات النّص من المصطلحات العلمية الحديثة الذي أثار الكثير من الجدل بين الباحثين، ممّا ادّى إلى تعدّد مفهومه، لأن كلّ باحث نظر إليه من زاويته وعرّفه بطريقته. ومن الباحثين الذين قدّموا له تعريفا نذكر صبحي إبراهيم الفقّي الذي قال عنه إنّه: "فرع من فروع علم اللّغة، يدرس النّصوص المنطوقة والمكتوبة... وهذه الدّراسة تؤكد الطّريقة التي تنظّم بها أجزاء النّص، وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد"[1]، وتعريف آخر قيل فيه هو "علم يهتمّ بدراسة النّص باعتباره الوحدة اللّغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانبه العديدة أهمها التّرابط أو التّماسك ووسائله، وأنواعه... وهذه الدّراسة تتضمّن النّص المنطوق والمكتوب على حدّ سواء"[2].

نفهم من هذا أن لسانيات النّص علم يهتمّ بدراسة مختلف الأدوات والآليات التي تسهم في تحقيق نصيّة النّص، سواء أكان كتابيا أو شفاهيا.

وهناك من عرّفه بأنّه "الاتجاه اللّغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النّص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتمّ بكيفية بناء النّص وتركيبه"[3]، أي أنّ جلّ دراسات هذا العلم تنصبّ حول النّص وكيفية بنائه وتركيبه لهذا هناك من عرّفه قائلا: "هو علم يرتكز فيه التّحليل على أنّ أعلى وحدة لغوية وأشدها استقلالا ليست الجملة، بل النّص"[4]، أي أنّ هذا العلم يركّز في دراسته التّحليلية على النّص كأكبر وحدة لغوية.

ويعرّفها ريتشاردز (Richards) على أنّها "أحد فروع علم اللّغة الذي يهتمّ بدراسة النّصوص المنطوقة والمكتوبة، وتوضّح هذه الدّراسة طريقة تنظيم أجزاء النّص وترابطها

---

[1]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النّصي بين النّظرية والتّطبيق، ط1. القاهرة:2000، دار قباء، ص 35.

[2]- المرجع نفسه، ص 36.

[3]- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1. دب:2005، موقع الالوكة، ص17.

[4]- إبراهيم عبد الله سليمان الصغير، أسلوب القرآن الكريم نحو الجملة ونحو النّص، مجلة كلية الآداب واللّغات جامعة مصراتة، دب:2014، ع 2، ص 41.

لتصبح كلاما مفيدا"[1]، بمعنى أنّ مهمّة علم النّص هي دراسة النّصوص المنطوقة والمكتوبة لتجعلها تمتاز بصفة النّصيّة.

ومن تعريفات لسانيات النص أيضا نذكر هذا التّعريف الّذي قيل فيه عنها إنّها "علم بمبادئ وأصول يعرف بها تماسك النّص انسجاما واتساقا، وغرضه معرفة مدى تحقيق نصّية النّص"[2]، يعني هذا أنّ هدف هذا العلم هو دراسة النّص لمعرفة إن كان متّسقا ومنسجما.

نفهم من كلّ التّعريفات السّابقة أنّ لسانيات النّص فرع من فروع علم اللّغة، يدرس النّص المنطوق والمكتوب باعتباره الموضوع الرّئيس في التّحليل والوصف اللّغويين.

2-مفهوم النّص:

لقد تعدّدت مفاهيم النّص واختلفت، حيث ذكر هاليدي ورقية حسن (Halliday et R.hasan) "أنّ كلمة النّص تستخدم في علم اللّغويات لتشير إلى أيّ فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها، شريطة أن تكون وحدة متكاملة"[3]، نفهم من هذا التّعريف أنّ النّص وحدة متكاملة من الجمل سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة دون مراعاة الحجم (القصر أو الطّول).

وفي تعريف آخر للنّص قيل فيه: "كلّ يشتمل على عدد من العناصر التي ترتبط فيما بينها بعلاقة تبعية متبادلة، وتأتي هذه العناصر أو مجموعات العناصر متتابعة في نظام منسجم وحصيف، تسهم كل قطعة نصيّة فيه في توضيح القطعة التي تلهيا، وتسهم هذه الأخيرة بدورها في توضيح سابقتها"[4].

---

[1]- فهيمة لحلوحي، "علم النّص: تحريات في دلالة النّص وتداوله"، مجلة كلية الآداب واللّغات، مجلة إلكترونية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر:2012، ع 11 و12، ص 213.

[2]- صيوان خضير خلف، "النص ونحو النص (الحدود والمكونات)"، مجلة آداب، جامعة البصرة:2016، ع 76، ص 36.

[3]-أحمد عفيفي، نحو النّص اتجاه جديد في الدّرس النّحوي، ط1. القاهرة:2001، مكتبة زهراء الشّرق، ص 22.

[4]- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، ط1. الجزائر:2008، الدّار العربية للعلوم، ص 70.

أي أنّ النّص عبارة عن مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها، بمختلف الرّوابط اللّغوية والنّحوية، والعلاقات الدّلالية. لتشكّل بذلك نصّا متّسقاً ومنسجماً.

كما يعرّفه هاليدي ورقيّة حسن بالقول إنّه: "تشكّل كل متتالية من الجمل نصّا، شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات، أو على الأصح بين بعض عناصر هذه الجمل علاقات تتمّ هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو جملة لاحقة، أو بين عنصر وبين متتالية برمتها سابقة أو لاحقة"[1].

نفهم من هذين التّعريفين أنّ كلّ عنصر في النّص يعتمد على عنصر سابق أو لاحق وبذلك لا يمكن فهم معنى جملة إلاّ بالعودة إلى جملة سابقة أو لاحقة، أي أنَّ النّص نسيج من الجمل المترابطة.

كما نجد أبو زيد يقول في تعريفه للنّص بأنّه "نظام كليّ ينطوي على أبعاد دلالية ومحمولات معرفيّة تشكّل وحدة تواصليّة في فضاء نصّي مركّب من مجموعة من العلاقات المتبادلة بين مجريات لغوية ومعطيات إنجازية خاضعة للدّلالة العميقة المنتجة له، ولإطار التّلقي المفترض في مرحلة الإنتاج"[2]، معناه أنّ النّص يحمل دلالات تشكل رسالة للتّواصل والإبلاغ وهذا عن طريق العلاقات المتبادلة بين الجمل.

3-مفهوم الخطاب:

يعدّ مصطلح الخطاب من المصطلحات الأكثر شيوعا في الدّراسات والبحوث المعاصرة منها الدّراسات الألسنية الحديثة، وقد إختلف الباحثون في تحديد مفهومه بدليل أنّ كلّ باحث عرّفه حسب نظرته إليه، ومن بين هذه التّعاريف نذكر: " الخطاب هو اللّغة التي يسيطر عليها المتكلم في حالة استعمال، ليكون بذلك مرادفا للكلام، وهو أيضا وحدة تساوي أو تفوق الجملة، مكوّن من متتالية تشكّل رسالة ذات بداية ونهاية وتشتغل اللّغة فيه وسيلة

[1]-محمّد خطّابي، لسانيات النّص، مدخل الى انسجام الخطاب، ط1. بيروت: 1991، المركز الثقافي العربي، ص 13.

[2]- صيوان خضير خلف، مجلة آداب البصرة، "النّص ونحو النّص (الحدود والمكونات)"، ص 36.

تواصل"[1]، معناه أنّ الخطأ بعبارة عن كلام يتكون من متتالية من الجمل ليشكل بذلك رسالة توجه إلى المتلقي.

ويذهب هاريس (Harris) في تحديده لمفهوم الخطاب بأنّه: "ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تتكون من مجموعة متعلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التّوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال ليساني محض"[2]. والمراد من هذا التّعريف أنّ نص الخطاب عبارة عن مجموعة من الجمل تسوي بين الملفوظ والمكتوب.

وفي تعريف آخر للخطاب قيل فيه: "لا يمكن أن يكون سوى مرادف للملفوظ فالهدف الأساسي من استعمال الكلام هو إيصال رسالة ما إلى شخص معين أو إلى مجموعة من أشخاص"[3]، أي أنّ الخطاب عبارة عن ملفوظ أو كلام غرضه توصيل الرّسالة إلى المتلقّي أو المستمع.

وفي تعريف آخر للخطاب قيل أنّه: "وحدة تواصلية إبلاغية ناتجة عن مخاطب معيّن موجّهة إلى مخاطَب معيّن في سياق معيّن يدرس ضمن ما سمي بلسانيات الخطاب"[4]، أي أنّ الخطاب وسيلة للتّواصل تصدر من مخاطب (مرسل) نحو مخاطَب (متلقي) ضمن ظروف معينة.

كما يمكن تعريف الخطاب على أنّه "عمل جماعيّ تعتمد فيه العبارة أي الكلمات والمعاني المستخدمة فيها على الموضع الذي ألقت فيه هذه العبارة وعلى الشّيء الذي كانت

---

[1]– أحمد مدّاس، لسانيات النّص نحو منهج لتحليل الخطاب الشّعري، ط2. الأردن: 2009، عالم الكتب الحديث، ص 10.

[2]– المرجع نفسه، ص 11.

[3]– نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب، ط1. الأردن:2009 ، جدار الكتاب العالمي، ص 14.

[4]–نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التّأسيس والإجراء، ط1. بيروت: 2012، دار الكتب العلمية، ص 20.

موجّهة له"[1]، فالخطاب يمكن أن يصدر عن جماعة معيّنة، وتكون كلماته ومعانيه مرتبطة بالمكان الذي يوجه إليه.

وفي تعريف آخر للخطاب قيل فيه أنّه "كل كلام تجاوز الجملة الواحدة، والتي تغدو أثناء الوحدة الصّغرى التي يتكوّن منها، سواء كان مكتوبا أو منطوقا"[2]، أي أنّ الخطاب عبارة عن متتالية من الجمل، و ليس كلّ جملة واحدة خطابا. وهذا الخطاب يمكن أن يكون منطوقا أو مكتوبا.

مفهوم النصية:

النصية هي "طرق تستحضر لتكوين نحو نصيّ، واستمرارية خطابية، وتأخذ النصية شكل تمثيلة سيميائية للخطاب"[3]، ونعني به ما يجعل ما يجعل من سلسلة كلامية معينة نصاّ.

يرى الباحثان هاليدي ورقية حسن أنّ "النّص يكتسب نصيته من وجود تلك الاعتبارات، إذ هما يميزان الخطاب من النص: بمعنى أنّهما يؤمنان بأن نصية النص قضية داخلية، وظيفة المتلقي أمامها الحكم بوجودها، أو عدمه إذ قد قام بحثهما على موازاة بين الاتساق في النص، والخصائص التي تجعل من عينة لغوية ما نصاّ مما حدا بهما إلى عدّ الروابط داخل النص هي النصية"[4]، أي أنه لكي نقول النص نصّا يجب أن تتوفر فيه المعايير النصية. إذ ليست كل سلسلة كلامية نصا كما يعتقد بل يمكن أن تكون لا نصاّ.

---

[1]– رشيد حليم، "حدود النّص والخطاب بين الوضوح والاضطراب"، مجلّة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر: 2007، ع2، ص 97.

[2]– نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 13.

[3]- بن الدين بخولة، الاسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة الدكتوراه، وهران، الجزائر: 2016 ، ص45.

[4]- عمر محمد أبو خرمة، نحو النّص نقد النظرية،...وبناء أخرى، ط1.الأردن:2004، عالم الكتب الحديث، ص21.

الفرق بين النّص والخطاب:

هناك من الباحثين من جعل المصطلحان "النّص" و"الخطاب" مترادفان ومن بينهم نجد محمّد خطابي، في قوله: "كل ذلك من أجل البرهنة على أنّ النص/ الخطاب المعنى اللغوي بصفة عامة يشكلّ كلا متخذا"[1] ، أي أنّه لا يوجد فرق بين النص والخطاب. أما اللساني "ميشال آدام(M.Adam) فقد ميّز بينهما بالشّكل الرّياضي التّالي:

الخطاب= النّص+ ظروف الانتاج

النّص= الخطاب – ظروف الإنتاج"[2]

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب،05.

[2]- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، 08.

الفصل الأول:

الاتساق والانسجام وآلياتهما

المبحث الأول: الاتساق وأدواته.

I. مفهوم الاتساق.

II. أدوات الاتساق.

المبحث الثاني: الانسجام وآلياته.

I. مفهوم الانسجام.

II. آليات الانسجام.

المبحث الأوّل: الاتساق وأدواته

يعدّ الاتساق من أهمّ المعايير التي اهتمّت بدراستها لسانيات النّص، حيث لقي اهتماما كبيرا من قبل الباحثين، وهذا في محاولة تحديد مفهومه، وإبراز أهمّ أدواته التّي تسهم في نصّية النّص، وسنحاول في هذا المبحث التّوقف على بعض مفاهيم الاتساق وأهمّ أدواته.

I. مفهوم الاتساق:

أ-لغـــــة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور (630هـ، 711هـ) من مادة (و س ق) والوسوق: ما دخل فيه الليل وما ضم، وقد وسق اللّيل واتسق، وكل ما انضم فقد اتسق، وكل ما انضم فقد اتسق، والطريق يأتسق ويتسق أي ينظم حكاه الكسائي، واتسق المر: استوى... والاتساق: الانتظام، ووسقت الحنطة توسيقا أي جعلها وسقا وسقا"[1]

ب-اصطلاحا:

تعدّدت ترجمات مصطلح Cohésion من اللّغة الإنجليزية إلى اللّغة العربية، حيث ترجمه محمّد خطّابي إلى الاتساق، في حين يترجمه تمّام حسّان إلى السّبك، أما صلاح فضل فقد ترجمه إلى التّماسك، كما نقله أحمد عفيفي إلى ثلاثة مصطلحات معطوفة بأو التّنويع وهي السّبك أو الرّبط أو التّظام.[2]

ولكن رغم اختلاف الباحثين في ترجمة هذا المصطلح إلاّ أنّ معظم التّعاريف تنصبّ في معنى واحد، ألا وهو أنّ الاتساق يتعلق بالبنية الشّكلية أو السّطحية للنّص، إذ نجد دي بوجراند (De bogrand) يقول بأنّ الاتساق "يترتّب على إجراءات تبدو بها العناصر السّطحية على صورة وقائع، يؤدّي السّابق منها إلى اللاّحق بحيث يتحقّق لها التّرابط

---

[1]- محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، لسان العرب. بيروت: 1990، دار صادر، مج 1، ص 379.

[2]- ينظر، جمعان عبد الكريم، إشكالات النّص، دراسة لسانية نصّية، ط1. بيروت: 2009، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي، ص 28.

الوصفي"[1]، نفهم من هذا التّعريف أنّ الاتساق هو ذلك التّرابط الذي يحدث على المستوى السّطحي للنّص.لا يتحقق إلاّ بربط كل عنصر بالعنصر الذي يليه.

ويؤكّد صلاح فضل شيئا هامًّا في هذا الخصوص وهو "أنّ التّماسك خاصية نحوية للخطاب تعتمد على علاقة كلّ جملة منه بالأخرى، وهو ينشأ غالبا عن طريق الأدوات التي تظهر في النّص مباشرة، كأحرف العطف، والوصل، والتّرقيم، وأسماء الإشارة، وأدوات التّعريف والاسم الموصول، وغيره"[2].

نفهم من هنا أنّ الاتّساق مرتبط بالعلاقات النّحويّة أي أنّ أدوات الرّبط تسهم في الرّبط بين الجمل داخل النّص.

أمّا كارتر(Karter) يرى أنّ الاتساق "ناتج عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النّصية أمّا المعطيات غير لسانية (مقامية، تداولية)، فلا تدخل إطلاقا في تحديده"[3]، يتّضح لنا من هذا التّعريف أنّ الاتساق هو تلك العلاقات النّحويّة، الصّرفيّة الموجودة بين أجزاء النّص لتشكيل نصّا متّسقا ومترابطا في أفكاره.

فالاتساق إذا يتعلّق بمختلف الرّوابط النحوية التي تكمن بين الجمل والعبارات والتي تظهر على المستوى الشّكلي للنّص.

II. أدوات الاتساق:

جعل هاليدي ورقيّة حسن في كتابهما "التّماسك في الإنجليزية" خمس أدوات كما ذكرت في مقدمة الكتاب وهي المرجعية، الاستبدال، الحذف، العطف، الاتساق العجمي[4]

---

[1]– دي بوجراند، النّص والسّياق والإجراء، تر: تمام حسان، ط1. القاهرة:1998، عالم الكتب، ص 103.

[2]– إبراهيم خليل، في اللّسانيات ونحو النّص، ط1. عمان:2007، دار المسيرة والنشر والتوزيع، ص 219.

[3]– العيد علاوي، "التّماسك النّحوي أشكاله وآلياته"، مجلّة قراءات، جامعة بسكرة، الجزائر: عدد 2011 ، ص 126.

[4]– ينظر، صبيحي إبراهيم الفقّي، علم اللّغة النّصي بين النّظرية والتّطبيق، ص11.

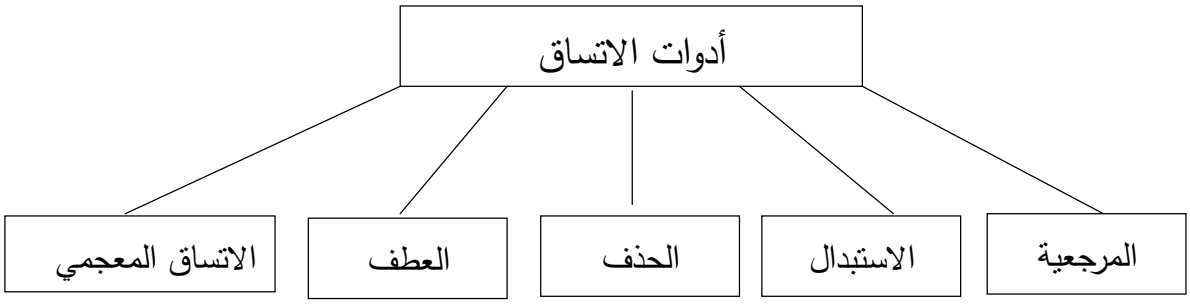

الشكل رقم (1)

1-الإحالة

أ-تعريفها:

تعتبر الإحالة من أهمّ الآليات التي تسهم في الرّبط بين أجزاء النّص، وقد عرّفها الأزهر الزنّاد كالآتي: "يكتمل الملفوظ نصّا عندما تترابط أجزاؤه باعتماد الرّوابط الإحالية وهذه الرّوابط تختلف من حيث مداها ومجالها فبعضها يقف في حدود الجملة الواحدة يربط عناصرها الواحد منها بالآخر وبعضها يتجاوز الجملة الواحدة إلى سائر الجمل في النّص فيربط بين عناصر منفصلة ومتباعدة من حيث التّركيب النحوي"[1]، أي أنّ الإحالة تتمثّل في مجموعة من الرّوابط اللّغوية التي تربط بين الجمل والعبارات داخل النّص، والتي يمكن أن تكون بين جملة وأخرى أو فقرة وفقرة أخرى.

وهناك تعريف للإحالة قيل فيه إنّه: "وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التّأويل وإنّما تحيل إلى عنصر آخر، لذا تسمّى عناصر محيلة ومثل الضّمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة"[2]، أي أنّ عناصر الإحالة تتمثّل في الضّمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، إذ لا يمكن فهم عنصر لغوي في النّص إلاّ بالرّجوع إلى عنصر محيل إليه.

---

[1]- الأزهر الزنّاد، نسيج النّص بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصّا، ص 89.

[2]- عبد الحميد بوترعة، "الإحالة النصيّة وأثرها في تحقيق التّماسك النّصي القرآني"، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، الجزائر: 2012، عدد خاص، ص 89.

ب-أنواعها:

تنقسم الإحالة بدورها إلى نوعين رئيسين: الإحالة المقامية، والإحالة النّصيّة، وهذه الأخيرة تتفرع إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية، والشكل التالي يوضح هذا التقسيم[1]:

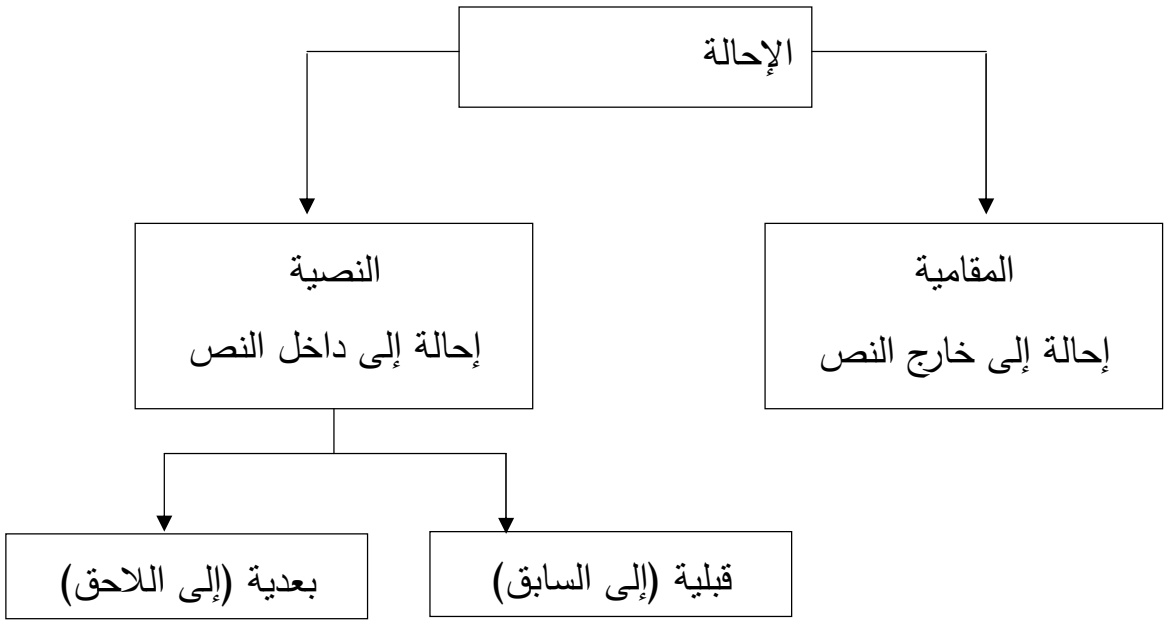

الشكل رقم (2)

1-الإحالة المقامية:

وتسمىّ أيضا بالإحالة الخارجية، وتتمثّل في: "إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلّم المفرد على ذات صاحبه المتكلّم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلّم

[1]- محمّد خطّابي، لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 17.

ويمكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته، في تفاصيله أو مجملا إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه، فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم"[1].

ويقول براون ويول (Brown and Jul) "الإحالة إلى الخارج النّصي تتطلّب من المستمع أن يلتفت خارج النّص حتى يتعرّف على الشّيء المحال عليه"[2]، أي أنّ هذا النّوع من الإحالة يتطلّب من القارئ الالتفات إلى ما هو خارج النّص ليتعرّف إلى الشّيء المحال إليه ممّا يساعد في فهم النّص وتأويله، وهذا النّوع من الإحالة قليل الاستعمال كونه مرتبط بتأويل النّص مع أنّه لا يربط العناصر اللّغوية بعناصر لغوية أخرى وإنّما يربطها بما هو غير لغوي موجود خارج النّص.

2-الإحالة النّصيّة:

وتسمى كذلك بالإحالة الدّاخلية أي تتواجد داخل النّص، فهي "تستخدم لتدلّ على ذلك النّوع الذي يحال فيه المخاطب على عنصر لغوي داخل النّص"[3]، وفي تعريف آخر لهذا النّوع من الإحالة: "الإحالة داخل النّص تتطلّب من المستمع أو القارئ أن ينظر داخل النّص للبحث عن الشّيء المحال عليه"[4]، أي أنّ "الإحالة داخل النّص هي إحالة على العناصر اللّغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة"[5].

أي أنّ هذا النوع من الإحالة يتطلّب من المستمع الرّجوع إلى ما سبق أو إلى ما سوف يأتي داخل النّص، أي أنّ العنصر المحيل والعنصر المحال يتواجدان داخل النّص وهذه الإحالة كثيرة الاستعمال كونها تسهم بشكل كبير في الرّبط بين أجزاء النّص.

وتنقسم الإحالة النّصيّة إلى قسمين، وهما: إحالة قبلية، إحالة بعدية.

---

[1]- الأزهر الزنّاد، نسيج النّص فيما يكون فيه الملفوظ نصّا، ص 119.

[2]- بروان ويول، تحليل الخطاب، تر: محمّد لطفي الزلّيطي، منير التريكي، دط. السعودية:1997، جامعة الملك سعود ص 239.

[3]- عبد الحميد بوترعة، "الإحالة النصية وأثرها في تحقيق التماسك النص القرآني"، مجلّة الأثر، ص 89.

[4]- بروان ويول، تحليل الخطاب، ص 239.

[5]- نائل إسماعيل، "الإحالة بالضّمائر ودورها في تحقيق التّرابط في النّص القرآني"، مجلّة جامعة الأزهر، غزّة: 2011، ع1، ص 1066.

_الإحالة القبلية:

تتمثّل في الإحالة إلى السّابق، فهي "استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النّص أو المحادثة"[1]، بمعنى تتطلّب هذه الإحالة الرّجوع إلى جملة أو عبارة سابقة لفهم المعنى.

_الإحالة البعدية:

تتمثّل في الإحالة إلى اللاّحق، وهي "تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها، من ذلك ضمير الشّأن في العربية"[2]، معنى هذا استعمال كلمة أو عبارة تدلّ على كلمة أخرى، أو عبارة أخرى تأتي لاحقا، أي المحال إليه يكون متأخر في النص.

ج-وسائل الإحالة:

تتمثّل الإحالة في مجموعة من الرّوابط (السّابقة أو اللاّحقة) التي تسهم في الرّبط بين أجزاء النّص، وهذا التّرابط لا يكون إلا من خلال أدوات ووسائل إحاليّة، والتي حدّدها هاليدي ورقيّة حسن في الضمائر، وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة.

1-الضّمائر:

تعتبر الضّمائر من أهم الأدوات التي تحقق اتّساق النّص، فهي "رابط من الرّوابط الاسمية، سواء كان بارزا أو مستترا، ذلك لأنه وإن كان مستترا، ويدرك بالعقل ويستنبط من خلال المعنى فإنّه في بعض المواضع يأتي رابطا للجملة التي يستتر فيها بالجملة التي قبلها[3].

بمعنى أنّ للضّمائر دورا هاما في تحقيق التّماسك النّصي سواء أكان ظاهرا أو مستترا والضّمير المستتر هو الذي ليس له وجود ظاهر في الكلام بل يكون مخفيًّا، ويدرك من خلال المعنى، فهو أيضا يقوم بالربط بين الجمل.

---

[1]- صبحي إبراهيم الفقّي، علم اللّغة النّصي بين النّظرية والتّطبيق، ص 38.

[2]- الأزهر الزنّاد، نسيج النّص، ص 119.

[3]- نائل محمّد إسماعيل، "الإحالة بالضّمائر ودورها في تحقيق التّرابط في النّص القرآني"، ص 1068.

وتنقسم الضّمائر عند محمّد خطّابي إلى ضمائر وجودية وضمائر ملكية، وتتمثّل الضمائر الوجودية في: أنا، أنت، نحن، هو، هم، هن، ...إلخ أمّا الضّمائر الملكية في الضمائر المتصلة فهي: كتابي، كتابك، كتابهم، كتابه، كتابنا، ...إلخ[1].

وهذه الضّمائر كلّها تسهم في الرّبط بين أجزاء النّص.

2-أسماء الإشارة:

تعدّ أسماء الإشارة من وسائل الإحالة التي تربط بين الجمل داخل النّص، وقد قسّمها كل من هاليدي ورقية هذا النّوع من الأسماء إلى أربعة أصناف: إما حسب الظّرفية: الزمان (الآن، غدا)، والمكان (هنا، هناك)، أو حسب الحياد (the) أو الانتقاد (هذا، هؤلاء) أو حسب البعد (ذاك، تلك) والقرب (هذا، هذه)"[2]

أي أنّ أسماء الإشارة تختلف من حيث دلالتها، فهناك ما يستخدم للقرب أو البعد، وكلّها تسهم في اتساق أجزاء النّص.

كذلك "أسماء الإشارة تتميّز بإمكانية الإحالة القبلية والبعدية، كما أنّ اسم الإشارة المفرد (هذا هذه) يتميز بالإحالة الموسّعة أي قدرته على تعويض جملة أو فقرة كاملة أي متتالية من الجمل"[3]، أي أن أسماء الإشارة وخاصة (هذا، هذه) الدّالة على القرب قادرة على استبدال جملة كاملة أو فقرة.

3- المقارنة:

هي الآلية الثّالثة التي يتحقّق بها الاتساق في النّص، وتنقسم آلية المقارنة "إلى مقارنة التّطابق والتّشابه، إذ تعتمد على ألفاظ مثل لوصف الشيء بالمماثلة أو المشابهة، وأخرى تقوم على الاختلاف كالشّيء وضدّه، وخاصة تتفرّع إلى كمية وكيفية، وهي تفضي إلى أثر

---

[1]- ينظر، محمّد خطّابي، لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 18.

[2]-المرجع نفسه، ص 19.

[3]- دنيا بن قسمي، الإحالة ودورها في التّماسك النّصي، بحث الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر:2011 ص 39.

اتّساقي لا يختلف عن اثر الضمائر وأسماء الإشارة في كونها تخدم النّصيّة"[1]، أي أنّ المقارنة تنقسم إلى مقارنة عامة ويندرج ضمنها التّطابق والتّشابه والاختلاف، ومقارنة خاصة تتدرج ضمنها مقارنة الكمية ومقارنة الكيفية، وغرضها لا يختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة إذ أنّها تسهم في اتّساق النّص.

2- **الاستبدال:**

أداة أخرى من أدوات تحقيق الاتساق داخل النّص، فهو "عملية تتمّ داخل النّص لا من خارجه، فيعوّض عنصر من عناصر النّص بعنصر آخر منه أيضا، ممّا يعني أنّ الاستبدال يمثّل شكلا من أشكال العلاقات النصّانية القبليّة، فالعنصر المتأخّر يكون بديلاً لعنصر متقدّم ممّا يفضي إلى تماسك النّص واتساقه"[2]، أي أنّ الاستبدال يتمّ بين عنصر متأخّر وعنصر متقدّم داخل النّص .

وفي تعريف آخر للاستبدال قيل فيه إنّه "إحلال تعبير لغوي محل تعبير لغوي آخر معيّن ويسمّى التّعبير الأوّل من التّعبيرين، المنقول، المستبدل منه، والآخر الذي حلّ محله المستبدل به"[3].

المراد من هذا التّعريف أنّ الاستبدال هو تعويض عنصر لغوي بعنصر لغوي آخر شريطة أن تكون هناك علاقة بين المستبدل والمستبدل منه، وهذه العلاقة تكون قبلية، وأن يستركا في الدّلالة.

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام، وهي:

- **الاستبدال الاسمي:** ويتم باستعمال عناصر مثل آخر، أخرين، نفسي، ... إلخ.

---

[1]- فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشّعري ثنائية الاتساق والانسجام، بحث الماجستير، جامعة مؤتة، الأردن: 2005، ص 45.

[2]- يحي عبابنة وآمنة صالح الزعبي، "عناصر الاتساق والانسجام النصي" مجلّة جامعة دمشق، سوريا:2013، ع (1 و2)، ص 524.

[3]- زتسيسلاف وأورززنيال، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النّص، تر: سعيد حسن بحيري، ط1. د ب:2003 مؤسسة المختار للنّشر والتّوزيع، ص 61.

- **الاستبدال الفعلي**، ويمثله استعمال الفعل (يفعل).

- **الاستبدال القولي**: يستعمل فيه أدوات مثل: كذلك، أيضا، نعم، أجل[1].

فالاستبدال بكل أنواعه يسهم في الرّبط بين أفكار النّص وأجزائه.

3-الحذف:

الحذف آلية من آليات الاتساق الهامة في النّص، ونعني به: "أن يعمد النّص في كثير من الأحيان إلى حذف عنصر من عناصره أو تركيب كامل، ويدلّ السّياق اللّفظي السّابق للموضوع الذي تمّ فيه الحذف على طبيعة المحذوف، والمحذوف ذاته، وفي أحيان كثيرة تجتمع العناصر المذكورة سابقا مع العناصر المذكورة أيضا لاحقا للدّلالة عليه"[2].

نستقي من هذا التّعريف أنّ الحذف يكون بحذف عنصر أو عناصر معينة من النّص ويتمّ التّعرف على المحذوف بالرّجوع إلى العناصر التي سبقته في النّص.

ويحمل الحذف مفهوما آخر، وهو "علاقة داخل النّص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النّص السّابق، وهذا يعني أن الحذف علاقة قبلية"[3]، معناه أنّ الحذف يكون داخل النّص، ويشار فيه إلى الشّيء المحذوف بمؤشّر سابق.

ويقسم هاليدي ورقية حسن الحذف إلى ثلاثة أقسام تتمثّل في:

1) الحذف الاسمي: ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: قميص ستشتري؟ هذا هو أفضل، أي هذا القميص.

2) الحذف الفعلي: أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل: ماذا كنت تنوي؟ السفر يمتعنا برؤية مشاهد جديدة والتقدير أنوي السفر.

---

[1]- جمعان عبد الكريم، إشكالات النّص، ص 354.

[2]- عمر محمد أبو خرمة، نحو النّص نقد النّظرية،... وبناء أخرى، ص 167.

[3]- محمّد خطّابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 21.

3) الحذف داخل ما يشبه الجملة: كمثمن هذا القميص؟ خمسة جنيهات"[1].

نستنتج ممّا سبق أنّ للحذف دوراً معيّنا في اتساق النّص، وهذا الدّور يختلف عن الاستبدال والإحالة ويظهر هذا الاختلاف في عدم وجود أثر للمحذوف في النّص.

4-الوصل:

العطف أو الوصل يختلف عن بقية الوسائل التي ذكرت سابقا، حيث نجد عمر محمّد أبو خرمة يعرّف العطف في كتابه بأنّه: "ربط عنصر سابق، بآخر لاحق، بواسطة عنصر دال كالعطف، والاستدراك، والإضراب، والتّعليل، والشّرط، والظّرف"[2]، أي أنّ الوصل يقوم بربط عناصر النّص السّابقة واللاّحقة بواسطة مختلف أدوات الرّبط.

ويعرفه محمّد خطّابي في كتابه بأنّه "تحديد للطّريقة التي يترابط بها اللاّحق مع السّابق بشكل منظّم"[3].

نستنتج من هنا أنّ الوصل من أهم الأدوات التي تؤدّي إلى التماسك النّص، وتتمثّل وظيفته في الرّبط بين أجزاء الكلام أو الجمل ويظهر على المستوى السّطحي للنّص.

ويقسّم الباحثان هاليدي ورقيّة حسن الوصل الى أربعة أقسام، وهي:

1. **الرّبط بالوصل الإضافي:** يتمّ بواسطة الأداتين: و، أو ويتضمّن علاقات أخرى كالتّماثل الدّلالي والتّشاكل في المعنى والشّرح والكلام بالمثل.
2. **الوصل العكسي:** يأتي على عكس المعنى المتوقع من الجملة ويتحقّق عن طريق (لكن، في حين، ...).
3. **الوصل السّببي:** فبواسطته نستطيع إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر،وهذه العلاقات تحدث بواسطة أدوات كثيرة مثل: (لأن، كي، بسبب...) وتتدرج منه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط.

---

[1]- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 127.

[2]- عمر محمد أبو خرمة، نحو النّص نقد النّظرية،... وبناء أخرى، ص 82.

[3]- محمّد خطّابي، لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص23

4. **الوصل الزّمني:** وهذا يكون بين جملتين متتاليتين تربط بينهما علاقة زمنية أي الأولى اسبق زمنيا من الثانية ومن أدواته: (لما، بعد، الآن) [1]، أي أن الوصل بمختلف أنواعه يكتسي أهمية بالغة في إظهار النص على أنّه وحدة متماسكة، فهو بذلك من أهم الأدوات التي تؤكّد على اتساق النّص.

5-الاتساق المعجمي:

الاتساق المعجمي من أهم أدوات الاتساق، فهو يعمل على الرّبط بين جملة، وأخرى ليس بأدوات العطف أو العناصر الإحالية، وإنّما عبر العلاقات المعجمية القائمة بين أجزاء النّص وتتمثّل هذه العلاقات المعجمية في التّكرار والتّضام.

1-التّكرار:

ويعرّف أحمد عفيفي التّكرار بأنّه: "تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النّص قصد التأكيد، وهذا التكرار في ظاهر النّص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح"[2]، يبقى التّكرار من أهم أدوات الاتساق المعجمي أيضا، حيث يعمل على تأكيد الفكرة ممّا يسهم في التّرابط بين أجزاء النّص

2-التّضام:

يعرّفه محمود سليمان الهوّاوسة التّضام بأنه: "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة، فالعلاقة النّسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب ما هي علاقة التعارض من مثل: ولد، بنت، جلس، وقف، فلفظ الولد والبنت قد يردان في نص لا يعود فيه عليهما عنصر احالي موحد، ولكنهما سيسهمان في النصية"[3]، أي أنّ التّضام تحكمه عدّة علاقات، منها علاقة التّضاد مثل ولد وبنت وعلاقة علاقة تعارض مثل جلس ووقف.

---

[1]- ينظر، صالح حوحو، الاتساق النص في العلاقات، أطروحة الدكتوراه. جامعة محمد خيضر، بسكرة:2016، ص 72.

[2]- أحمد عفيفي، نحو النّص اتجاه جديد في الدّرس النحوي، ص 106.

[3]-صالح حوحو، "إسهام التّضام في تماسك النّص الشّعري القديم"، مجلة الأثر، دب :2015، ع 23، ص 220.

كما هناك "علاقات أخرى مثل الكل– الجزء، أو الجزء–الجزء أو عناصر من نفس القسم العام، كرسي طاولة"[1]، ورغم اختلاف هذه العلاقات إلّا أنّها تحقق النّصية بشكل واضح.

[1]– محمّد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 18.

المبحث الثاني: الانسجام وآلياته

بعدما تناولنا في المبحث الأول معيارا من معايير لسانيات النّص، والمتمثل في الاتساق وأدواته المختلفة التي تسهم في التّرابط الشّكلي للنّص، سنتطرّق إلى ثاني معيار وهو الانسجام.

I. مفهوم الانسجام:

أ-لغة:

جاء في معجم الوسيط من مادة سجم "سجم الدمع والمطر سجوما، وسجاما وتسجاما: سال قليلا أو كثيرا

وسجم عن الأمر: أبطأ وانقبض وسجمت العين الدمع سجما وسجوما: أسالته، ويقال سجمت السحابة الماء وأسجمت السحابة: دام مطرها، وسجم العين الكع: سجمته ويقال أسجمت السحابة الماء[1].

ب-اصطلاحا:

لم تكن ترجمات مصطلح Cohérence إلى اللغة العربية محل إتّفاق بين الباحثين فقد تعدّدت واختلفت من باحث إلى آخر، فمثلا محمّد خطّابي ترجمه إلى الانسجام، أمّا تمّام حسّان فقد ترجمه إلى الالتحام، في حين نقله محمد مفتاح إلى التشاكل.

ولكن رغم الترادف في ترجمة اللغويين لهذا المصطلح، إلاّ أنّ ذلك لم يقلل من أهميته في علم اللّغة النّصي[2]، ويعني مصطلح الانسجام عند هاليدي ورقية حسن بأنّه "علاقة معنوية بين عنصر في النّص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير هذا النّص، هذا العنصر الآخر

---

[1]- معجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية، ط3. القاهرة : دت، ج1، ص433

[2]- ينظر، الطيب الغزالي قواوي، "الانسجام النصي وأدواته"، مجلّة المخبر، أبحاث في اللّغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر:2018، ع 8، ص 62.

يوجد في النّص، غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق العلاقة التماسكية"[1] معناه أنّ الانسجام مرتبط بالجانب الدّلالي للنّص، فهو يعتمد على عمليات ضمنية غير ظاهرة.

وبتعبير آخر عرفه فان ديك (Van Dick)بأنه "خاصية دلالية للخطاب، تقوم على تأويل كل جملة، الواحدة بعد الأخرى"[2]، فهو خاص بالمستوى العميق للنّص يحتاج إلى الفهم من قبل المتلقي وهذا بالاعتماد على المعارف السّابقة.

كما نجده عند الطيب الغزالي قواوي بأنّه "يعني العلاقات التي تربط معاني الجمل في النّص هذه الرّوابط تعتمد على المتحدثين (السياق المحيط بهمم) فهو إذا يتصل برصد وسائل الاستمرار الدلاليّ في عالم النّص"[3]، أي أنّ الانسجام يختصّ بالاستمرارية الدّلالية (الوحدة الموضوعية) المتحققة داخل النّص.

وبمفهوم آخر، الانسجام هو "الذي ينشأ عن طريق الروابط المعنوية التي يستخلصها المتلقي من الخطاب عن طريق التخزين والاسترجاع، وبعضها قد يكون في النّص فعلا وبعضها يحيل إليها عن طريق السياق الخارجي"[4]، أي أنّ الانسجام عبارة عن مجموعة من العلاقات الدّلالية، والتي يجب على المتلقّي أن يدركها أو يستخرجها من الخطاب أو النّص وذلك عن طريق المعلومات المخزّنة لديه.

ويعرّفه دي بوجراند بأنّه "يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه وتشتمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص"[5]، نفهم من هذا أنّ الانسجام يتحقق عن طريق إجراءات، تنشط عناصر المعرفة للوصول إلى الترابط المفهومي.

---

[1]– أحمد عفيفي، نحو النّص اتّجاه جديد في الدّرس النّحوي، ص 90.

[2]–أنور المرتيحي، سميائية النّص الأدبي، دط. إفريقيا الشّرق:1987، ص 88.

[3]–الطيب غزالي قواوي "الانسجام النّصي وأدواته"، ص 62.

[4]– إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النّص، ص 219.

[5]– دي بوجراند، النّص والسياق والإجراء، ص 103.

إذا الانسجام مرتبط بالبنية التحتية أو العميقة للنّص ويهتم بالعلاقات الدلالية التي تسهم في ترابطه من جهة المعاني، بمعنى أنّ التّرابط الدلاليّ مكمل للتّرابط الشّكلي، فهو شرط ضروري لتحقيق النّصيّة.

II. آليات الانسجام:

الانسجام آلية من الآليات المعتمدة في النّصوص أو الخطابات، وهو عبارة عن مجموعة من آليات ومبادئ ظاهرة وخفيّة تمكن القارئ من فهم النّص، ومن هذه الآليات نذكر: السّياق البنية الكلية (موضوع الخطاب)، مبدأ التّغريض، مبدأ التّشابه، مبدأ التّأويل المحلّي

1-السّياق:

يعد السّياق من أهم القضايا التي نالت اهتمام العلماء لما له من دور هام في الكشف عن معنى الخطاب أو النص، حيث يمثل السّياق "خلفية للقول تجعله يفهم بمقتضاها، فكلّ كلمة أو جملة توضع في إطار أو نسق معيّن يعتبر هذا الاطار أو النّسق سياقا لها فالكلمة المفردة لها سياقها، والتّركيب له سياقه، والنّص له سياقه وكلّ هذه السّياقات تتشابك لتنضوي تحت السّياق العام للنّص"[1] ، كما هناك تعريف آخر للسّياق يبدو أكثر وضوحا وهو "الانزلاق من المستوى التّحليلي إلى مستوى آخر يتعلّق بظروف إنتاج الخطاب فالمرسل والمتلقّي وزمن النّص ومكان إنتاجه والحالة النّفسية للمرسل أو المتلقّي كلها محدّدة للسّياق"[2].

معناه الانتقال في الدّراسة من النّاحية الدّاخلية للنّص إلى النّاحية الخارجية المتكوّنة من المرسل والمتلقّي وزمان ومكان إنتاج النّص، أي ظروف إنتاج النص.

ويمكن تقسيم السياق إلى عدة أنواع، منها:

---

[1]- المهدي إبراهيم الغوبل، السياق وأثره في المعنى، دط. ليبيا:2011، دار الكتب الوطنية، ص 17.

[2]- حمودي السعيد، "الانسجام والاتساق النصي"، مجلة الاثر، ورقلة، الجزائر، 2012، ع خاص، ص 110.

أ-السّياق الداخلي:

كما يسميه البعض السّياق اللّغوي، وهو "طريقة تنسيق الكلمة المفردة داخل الجملة وتسييق الجملة مع الجمل الأخرى، وتسييق هذه الجمل داخل الإطار الكلي للنص"[1] ، أي أنّ السّياق الداخليّ مرتبط بالتّركيب اللّغوي من حيث علاقات الكلمات في ما بينها، ولهذا النّوع دور هام يكمن في "تحديد معاني الكلمات، وإزالة اللّبس عنها، وإبعاد المعاني الأخرى التي تحتملها الكلمة في سياق آخر، وإضفاء صفة الجمال أو الشّاعرية أو الفنّية عليها"[2] معناه أنّ لهذا النوع من السّياق دورا مهما في توضيح الكلمات الغامضة وإعطائها معناها الخاص والمرادف في ذلك النّص.

ب-السّياق الخارجي:

وهذا النوع من السّياق يعرف كذلك بسياق الموقف في الدّراسات اللّغوية الحديثة ويعرّفه عبد القادر الجليل بأنّه "مجموعة الظروف التي تحيط بالحدث الكلامي ابتداء من المرسل والوسط وحتى المرسل إليه بمواصفاتهم وتفصيلاتهم المتناهية في الصغر"[3] ويقصدبهذا المفهوم الخلفيات التي تحيط بالنّص، أي ظروف إنتاجه المتعلقة بالمرسل أو المرسل اليه أو البيئة الزمانية والمكانية للنّص.

وقد صنّف هايمس(Heyms) خصائص السياق كما يلي: [4]

- المرسل: منتج النص أو الخطاب؛
- المتلقي: قارئ النص أي مستقبل النص؛
- الحضور: مستمعون يساهمون في تخصيص الحدث الكلامي؛

---

[1]-المهدي إبراهيم الغوبل، السياق وأثره في المعنى، ص 14.

[2]- المرجع نفسه، ص 15.

[3]- فطومة لحمادي، "السياق والنص" مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر:2008، ع 2 و3، ص 14.

[4]- ينظر، محمّد خطّابي، لسانيات النّص، مدخل إلى تحليل الخطاب، ص 53.

- الموضوع: محور الحديث؛
- المقام: زمان ومكان الحدث الكلامي (ظروف)؛
- القناة: وسيلة التواصل؛
- النظام الأسلوب اللغوي المستعمل في النص؛
- شكل الرسالة: دردشة أو جدال...؛
- المفتاح: كيف جاءت الرسالة؟
- الغرض: الحدث الكلامي المراد التوصل إليه.

ويشير هايمس إلى أنّ هذه الخصائص ليست ضرورية كلها لوصف حدث تواصلي خاص، بل على المحلل أن يختار الخصائص الضرورية لوصف ذلك الحدث[1].

2-البنية الكليّة- موضوع الخطاب:

يذهب فان ديك إلى أن البنية الكليّة لا تختلف عن موضوع الخطاب، حيث إنّ "موضوع الخطاب والبنية الكليّة تمثيل دلالي إما لقضيّة ما، أو لمجموعة من القضايا، أو لخطاب بأكمله"[2]، وفي تعريف آخر لموضوع الخطاب قيل فيه "يقصد بالبنية الكليّة أن يكون للخطاب جامع دلالي، وقضيّة موضوعية يتمحور النّص حولها، ويحاول تقديمها بأدوات متعدّدة"[3]، نفهم ممّا سبق أنّ موضوع الخطاب أو البنية الكلية هي النقطة الأساسية التي يرتكز عليها النص، وأساس فهمه وانسجام

[1]- محمّد خطّابي، لسانيات النّص، مدخل إلى تحليل الخطاب ، ص 53

[2]- المرجع نفسه، ص 44.

[3]- تحريشي عبد الحفيظ، "مظاهر التماسك النص"، مجلة الأثر، الجزائر:2015، ع 22، ص 91.

3-مبدأ التّشابه:

التّشابه أو القياس كما يسميه براون ويول ، فهو من أهم الآليات التي تسهم في انسجام النص أو الخطاب فهو "يمثّل إحدى الأدوات الأساسية التي تمكّن السّامعين والمحلّلين من تحديد فهمهم داخل السّياق، فهم يفترضون أنّ كلّ شيء سيبقى على ما كان عليه ما داموا لم يعطوا إشعارا بتغيير احدى الخصائص"[1]، أي أن هذا المبدأ يساعد القارئ أو المحلّل على فهم النّصوص وتأويلها، وذلك بالاعتماد على النّصوص المشابهة والتّجارب السابقة.

وفي تعريف آخر للتّشابه قيل فيه"تعوّد المتلقيّ على مجموعة من النّصوص والخطابات وتملك قواعدها وخصائصها ومكوناتها وسماتها، تدفعه إلى تطبيق ما تخزن لديه من نصوص مشابهة أو مماثلة على النّصوص الجديدة"[2]، بمعنى أنّ التّشابه يتمّ عن طريق تطبيق المعلومات أو العناصر السّياقية التي استنبطها القارئ من النّصوص السّابقة والمخزّنة في ذهنه على نصوص جديدة من أجل فهمها وتأويلها.

وقيل أيضا عن التّشابه "القارئ إذا واجهه نصا جديدا، وكانت لديه معرفة مسبقة بطبيعة هذا النّص الجديد، إذ سبق أن اطلع على نصوص سابقة تشبه هذا النّص الجديد فيمكن أن يطبّق عليه المتلقي التّعليمات والمقاييس والأحكام نفسها التي طبّقها على النّصوص السّابقة"[3].

يتّضح لنا من خلال هذه التّعاريف أنّ التّشابه من أهمّ الأدوات، التي تساعد على الفهم إضافة إلى أنّه يساعد على تأويل النّصوص عن طريق المطابقة، أي تطبيق نفس الخصائص التي طبّقها على النّصوص السّابقة، وهذا ما يساعد على تحقيق الانسجام في النصوص.

---

[1]- براون ويول، تحليل الخطاب، ص 78.

[2]- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 86.

[3]-المرجع نفسه، ص 86.

4-مبدأ التّغريض:

يعدّ التّغريض من أهم الأدوات والآليات التي يتحقّق بها الانسجام في النّص؛ لأنّ "القارئ غالبا ما يستند إلى "التّيمة" أو العنوان، أو نقطة بداية قول ما لتأويل الخطاب من أجل بناء انسجامه، وتحقيق اتساقه"[1]، أي أنّ القارئ بمجرد قراءته للعنوان يتوقّع ما يمكن أن يكون داخل الخطاب أو النّص.

وفي تعريف آخر لآلية التّغريض، قيل أنّها: "تتمحور كلّ تركيبة، على جملة، كلّ فقرة كلّ حلقة وكلّ خطاب حول عنصر واحد خاص يكون هو نقطة الانطلاق"[2].

من خلال هذين التّعريفين يتّضح لنا أنّ العنوان هو الوسيلة الأساسية للتّغريض، إذ به يستطيع القارئ أن يفهم محتوى النّص، وهو عبارة عن تلخيص شامل لمحتوى النّص.

وهذا ما أكّد عليه محمّد خطّابي بقوله "ولمّا كان الخطاب ينتظم على شكل متتاليات من الجمل متدرّجة لها بداية ونهاية، فإنّ هذا التّنظيم، يعني الخطّية، سيتحكّم في تأويل الخطاب، بناء على أنّ ما يبدأ به المتكلم أو الكاتب سيؤثر في تأويل ما يليه وهكذا فإن عنوانا ما سيؤثر في تأويل النّص الذي يليه"[3]، يتّضح لنا أن للعنوان دور كبير في تأويل وفهم النّصوص.

وبتعبير آخر التغريض "يقوم بالبحث في العلاقة التي تربط موضوع الخطاب بعنوانه، ذلك أن العنوان وسيلة تعبيرية ممكنة عن الموضوع وأداة قوية للتّغريض"[4]، ومن هنا نستنتج أنّ العنوان يعدّ من أهم وسائل التّغريض، والتي تسهم في انسجام النّصوص، وبه يستطيع القارئ أو المتلقّي من افتراض ما يمكن أن يرد في النّص.

---

[1]- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النّص، ص 88.

[2]- براون ويول، تحليل الخطاب، ص 156.

[3]- محمّد خطّابي، لسانيات النّص، مدخل إلى تحليل الخطاب، ص 59.

[4]- محمّد عرباوي، "دور الرّوابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي"، بحث الماجستير، باتنة، الجزائر:2011، ص 59.

5-مبدأ التأويل المحلي:

إنّ مبدأ التّأويل من بين أهمّ المبادئ التي تسهم في انسجام النّص، ولقد اهتمّ به مختلف الباحثين وذلك حسب توجيهاتهم ومبادئهم "فهو مصطلح يعود ظهوره إلى الأصل اليوناني هارمينو تيكوس فهو يختص بتأويل النّصوص الدّينية والفلسفية[1].

ويرى محمّد خطّابي أنّ التأويل مرتبط "بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطّاقة التّأويلية لدى المتلقي باعتماد على خصائص السياق، كما أنّه مبدأ متعلّق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزّمنية في تأويل مؤشر زمني مثل (الآن) أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالاسم محمد مثلا"[2]، يتبين لنا من هذا التّعريف أنّ في مبدأ التّأويل المحلي، المتلقيّ مقيّد بخصائص السّياق أي أنّه عليه أن يتقيّد بالنّص ومعطياته من أجل الوصول إلى تأويل يطابق النّص القديم. وهذا ما أكّد عليه المؤلّفان براون ويول في كتابهما "بأنّ هذا المبدأ يدعو المتلقّي إلى عدم إنشاء سياق يفوق ما يحتاج إليه للوصول إلى فهم معيّن لقول ما"[3]، أي أنّ هذا المبدأ يفرض على المؤوّل أو القارئ أن لا ينشأ سياقا يتجاوز النّص الذي بحوزته من أجل الفهم.

ويرى جميل حمداوي أنّ مبدأ التّأويل المحلّي "ليس إلاّ جزءا من استراتيجية عامّة، وهي التّشابه بحيث أنّ تقييد تأويلنا ليس مرتبطا فقط بطبيعة الخطاب وبسلامة تأويله، وإنّما تمليه أيضا، بشكل من الأشكال، تجربتنا السّابقة في مواجهة نصوص ومواقف سابقة تشبه من قريب أو من بعيد النّص أو المواقف الذي نواجهه حاليّا، وتشمل هاتين الاستراتيجيتين (مبدأ التّأويل المحلّي ومبدأ التّشابه)"[4]، معناه أنّ التّأويل ليس مرتبطا فقط بالفهم الجيد للنّص وإنّما يحتاج أيضا إلى مبدأ آخر وهو التّشابه، أي أنّه للوصول إلى تأويل صحيح يحتاج إلى معارف سابقة، أو نصوص مشابهة للنّص المراد تأويله.

---

[1]- ينظر، الطيب الغزالي قواوي، الانسجام النصي وأدواته، ص 68.

[2]- محمّد خطّابي، لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 56.

[3]- براون ويول، تحليل الخطاب، ص 71.

[4]- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 88.

الفصل الثاني

الاتساق والانسجام في الخطاب الصحفي.

المبحث الأول

أدوات الاتساق في الخطاب الصحفي.

المبحث الثاني

آليات الانسجام في الخطاب الصحفي

بعدما تطرّقنا في الفصل النّظري من هذه الدّراسة إلى أهم مفاهيم لسانيات النّص ومعاييرها التي يمكن أن تحقّق اتساق النّص وانسجامه، سنحاول في هذا الفصل تدعيم وتكملة هذه الدّراسة بالتّطبيق على مجموعة نصوص صحافية مأخوذة من جريدة النّهار. ولكن قبل الشّروع في التّطبيق لابدّ أن نتحدّث أوّلا عن مفهوم الإعلام بصفة عامة، وإلى مفهوم الصحافة، ثمّ التّعريف بجريدة النّهار، هذا مع الإشارة إلى أنّنا لا نتوقّف على جميع أدوات الاتساق وآليات الانسجام بل على بعضها فقط.

1: مفهوم الإعلام :

يعدّ الإعلام من المميّزات الأساسيّة والحاجات الضّرورية للحياة الاجتماعية، إذ بإمكان أفراد المجتمع الاستغناء عن مختلف الحاجات المادية مع مجموعة مماثلة، لكنّهم لا يستطيعون الاستغناء عن تبادل الأفكار والمعلومات، إذ يعدّ هذا الأخير عنصرا أساسيا في حياة أي مجتمع من المجتمعات.[1]

ونظرا لأهمية الإعلام إذاً في الحياة الاجتماعية فقد اهتمّ به جل الباحثين ولذلك قدّموا له عدّة تعريفات، منها تعريف محمد سفر الذي يقول فيه "نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلفة"[2]. نفهم من هذا أنّ دور الإعلام ويقوم على نشر المعلومات والأخبار عن طريق مختلف وسائله.

[1]– ينظر، فتيحة أوهايبية، "الصحافة المكتوبة في الجزائر"، قراءة تاريخية– مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة:2016، ع16، ص248.

[2]– محمود محمد سفر، الاعلام موقف، ط1. دب:1982، تهامة المملكة العربية السعودية، ص22.

2: مفهوم الصّحافة:

أ-لغة:

صحف، صحافة: مهنة الصحافي، أي مهنة من يجمع الأخبار والأراء وينشرها في صحيفة أو مجلة/ طائفة الصحف والمجلات التي تصدر في بلد:" الصحافة اللبنانية" "الصحافة العربية"، حرية التعبير عن الرأي عن الطريق الصحافة "عالم الصحافة": كتبة الجرائد. [1]

ب-اصطلاحا:

تعتبر الصّحافة من بين أهم وسائل الإعلام والإتصال، فهي " صناعة إصدار الصّحف وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرّأي والتّعليم والتّسلية كما أنّها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع والهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة فضلا عن أنّها من أهم وسائل وتوجيه الرّأي العام"[2] أي أنّ دور الصّحافة يتمثّل في نشر الأخبار، وأنّها تسهم في تبادل الأفكار بين المجتمعات.

وفي تعريف آخر للصّحافة قيل فيه "فن تسجيل الوقائع اليومية بمعرفة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرّأي العام، توجيه والاهتمام بالمجتمعات البشرية، وتناقل أخبارها ولذلك تعتبر الصحافة مرآة تنعكس عليها صحافة وآراؤها وخواطرها"[3]، أي أنّ الصّحافة هي كتابة مقالات صحافية حول مختلف الأحداث اليومية التي تدور في المجتمعات، وذلك استجابة لمتطلّبات أفراد المجتمع.

---

[1] - المنجد في اللغة العربية، دار المشرق، ط2. بيروت:2001، ص 818.

[2] – خالد محمد غازي، الصّحافة الالكترونية الالتزام والانفعالات في الخطاب والطّرح، ط1. دب:2016، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، ص28.

[3] – المرجع نفسه، ص28.

ويعرّفها أيضا أحمد مكي بأنّها " أداة بالغة الأهمية لنقل الثّقافة والأفكار والأساليب قوميا وعالميا، ففيها ما يعين على دراسة النتاج المعاصر وتقييمه والتعريف به"[1]، أي أنّ الصّحافة تهتمّ برصد ونشر مختلف الأخبار اليومية من التّوعية والتّثقيف والتّأثير في الرّأي العام.

نستنتج من التّعريفات السّابقة أنّ الصّحافة هي المهنة التي يقوم بها الصّحفي وتتمثّل في جمع المعلومات والأخبار وهذه الأخبار متعلّقة بمختلف الأحداث اليومية (السّياسيّة الاجتماعيّة...). ثم يقوم بنشرها إمّا عن طريق الجرائد أو المطبوعات، أو المجالاّت.

3: التّعريف بالمدونة (جريدة النّهار):

جريدة النّهار هي إحدى الجرائد اليومية التي تصدر في الجزائر، وهي جريدة مستقلة تصدر عن شركة الأثير للصّحافة في حيدرة بالجزائر العاصمة، أوّل صدور لها كان سنة 2007.

تعتبر الجريدة النّهار أوّل جريدة إخبارية، تصدر عن صحافيين لم يعملا في الصّحافة الحكوميّة، كما أنّها لا تتبع لأيّ حزب سياسي، يديرها أنيس رحماني. اشتغل من قبل مدير تحرير جريدة الشّروق اليومي، يتم سحب جريدة النّهار في أربع مطابع وهي موجودة في الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، وورقلة. يصل سحبها اليومي لأكثر من الأحيان إلى 400 ألف نسخة يومية.[2]

[1]– أحمد مكي، الأدب المقارن أصوله و تطوره و منهاجه، ط1،القهرة: 1987، دار المعارف، ص584.

[2]– مأخوذ من موقع الشابكة: https://ar.mwikipedia.org في يوم 2018/07/09 على الساعة 20:50.

المبحث الأوّل: الاتساق في الخطاب الصحفي.

بعدما تطرقنا إلى تعريف المدونة (جريدة النهار) الآن سنقوم بتحليل بعض نماذج من جريدة النهار.

1/- الإحالة:

سنحاول في هذا المقال استخراج الحالات التي تحقق فيها آلية الإحالة، إذ تعتبر من بين أهم الرسائل التي تساهم في اتساق النصوص.

النموذج: (نتائج أولية تفرح في امتحان السّانكيام).

"كشف مفتش مركزي مشرف على عملية تصحيح ثلاث مقاطعات للتربية، أنّ النتائج الأولية تشير إلى حصول عدد كبير من التلاميذ على شهادة "السانكيام" مع إمكانية ارتفاع النجاح هذه السنة مقارنة بالسنة الماضية، نظرا للنّتائج المشرّفة التي تحصّل عليها التّلاميذ حيث أنّ أغلب العلامات المسجلة خلال التّصحيح الأوّل في عدد من المراكز لم تقل عن 7 من 10، فضلا عن حصول عدد كبير منهم على علامات 9 و10.

وقال المتحدّث، أنّه يوم الخميس الماضي، تمّ الإنتهاء من التّصحيح الأوّل ليشرع الأساتذة في عملية التّصحيح الثّاني الذي سيدوم إلى غاية الغد على أن يتمّ بعدها تحويل النّتائج إلى الدّيوان الوطني للإمتحانات والمسابقات الذي يعمل على معالجتها، وبعدها إرسالها إلى "الإيميلات" الخاصّة بمديري المؤسّسات التّربوية، ومنها نشرها أمام التّلاميذ وأرجع المتحدّث سبب هذه النّتائج إلى المواضيع التي كانت عموما في متناول التلميذ المتوسط، وكذا اقتصار الإمتحان على ثلاث مواد أساسية فقط، وسيتمّ الإعتماد في الإنتقال بالنسبة للتّلاميذ الذين لا يتحصلون على معدّل يساوي أو يفوق 10 على نتائج الفصول التّعليمية الثلاثة من دون اللّجوء إلى الدّورة الإستدراكية، التي تمّ إلغاؤها منذ سنتين بالنّظر إلى تأثيرها السّلبي على

التّلاميذ، خاصة وأنّ إجراءها يتزامن مع نهاية شهر جوان هذا وكان التّلاميذ قد أكّدوا بأنّ الإمتحان كان في متناولهم، حيث استطاعوا الإجابة على كلّ الأسئلة بكلّ سهولة في المواد الثّلاث، التي تمّ امتحانهم فيها، عكس أوليائهم الذين اشتكوا من طول التّمارين، خاصّة ما تعلّق بمادّة الرّياضيات".[1]

تحليل المدوّنة:

في الجدول الآتي سنقوم باستخراج الحالات التي تحقق فيها آلية الإحالة:

الكلمة	وسيلة الإحالة	العائد	نوع الإحالة
كشف	هو	مفتّش مركزي	نصية (بعدية)
مشرف	هو	مفتّش مركزي	نصية (قبلية)
هذه	هذه / إسم إشارة	السّنة	نصية (بعدية)
مقارنة ب	المقارنة	السّنة الماضية	نصية (قبلية)
عليها	الهاء	النّتائج	نصية (بعدية)
منهم	هم	التّلاميذ	نصية (بعدية)
معالجتها	الهاء	النّتائج	نصية (بعدية)
إرسالها	الهاء	النّتائج	نصية (بعدية)
نشرها	الهاء	النّتائج	نصية (بعدية)
إلغاؤها	الهاء	الدّورة الإستدراكية	نصية (بعدية)
تأثيرها	الهاء	الدّورة الإستدراكية	نصية (بعدية)
إجراءها	الهاء	الدّورة الإستدراكية	نصية (بعدية)
هذا	اسم إشارة	شهر جوان	نصية (قبلية)
متناولهم	هم	التّلاميذ	نصية (قبلية)
امتحانهم	هم	التّلاميذ	نصية (قبلية)
أوليائهم	هم	التلاميذ	نصية (قبلية)
المتحدث	هو	مفتّش مركزي	نصية (قبلية)

[1]– جريدة النهار، الجزائر:09 جوان 2018، ع 3259، ص06.

من خلال قراءتنا وتحليلنا لهذا المقال نلاحظ أنّ وسائل الإتساق الإحالية المتمثلة في الضّمائر، وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة نجدها بنسبة كبيرة، ومن خلال الجدول نلاحظ سيطرة الإحالة النصية القبلية في هذا المقال على عكس الإحالة النصية البعدية.

وهذا من خلال إحالة مختلف العناصر الإحالية إلى الاسم السّابق في النص، أمّا الإحالة المقامية فهي منعدمة في هذا النّص. وما نلاحظه أيضا في هذا المقال أن الصّحفي لم يكتف بالوسائل الإحاليّة النّصيّة بنوعيها (القبلية والبعدية) وإنّما استعان بعناصر لغويّة أخرى، والمتمثّلة في أسماء الإشارة، وأدوات المقارنة، وهذا ما أسهم في ترابط أجزاء النص من البداية حتى النهاية.

2/- الاستبدال:

يعدّ الاستبدال آلية من آليات الإتساق التي لها دور هام في تناسق معنى الخطاب ولاستخراج المواضيع التي تحقّق فيها الإستبدال اخترنا نموذجين من جريدة النّهار:

النّموذج 1: (مصرع امرأة وابنتها في حادث مرور مروع بأحمر العين في تيبازة)

"تدخّلت، مساء أوّل أمس، وحدات الحماية المدنية بولاية تيبازة من أجل حادث مرور مروّع وقع على مستوى الطّريق الولائي رقم 106 الرّابط بين بلديتي أحمر العين وسيدي راشد وبالضّبط على مستوى المحور الرّابط بين حي 5 شهداء وحي الأحوال عبد القادر، حيث أسفر الحادث عن وفاة امرأة مغتربة في العقد الخامس من عمرها وابنتها فيما تعرّض آخرون إلى جروح متفاوتة. وحسب مصادر موثوقة، فإنّ الحادث جاء إثر اصطدام عنيف بين مركبة سياحية من نوع "شيفرولي" وسيارة أخرى من نوع "تويوتا هيليكس" ممّا أدّى إلى وفاة امرأة في عين المكان وتوفيت ابنتها لاحقا بمستشفى تيبازة متأثّرة بالإصابات البليغة التي تعرّضت لها، كما سجّلت إصابات أخرى لأربعة آخرين كانوا على متن المركبتين، أين

سارعت وحدات الحماية المدنية إلى نقلهم إلى العيادة المتعددة الخدمات بأحمر العين. تجدر الإشارة إلى أنّ مصالح الأمن فتحت تحقيقا في الحادث لمعرفة ملابساته".[1]

النّموذج :2 (3100 مليار سنتيم لمواجهة العطش في فصل الصيف الجاري)

"كشف وزير الموارد المائية حسين نسيب، عن تخصيص 31 مليار دينار للبرنامج الإستعجالي بالشّراكة مع وزارة الدّاخلية، لضمان تموين المستهلك بالماء الصّالح للشرب بداية في فصل الصّيف الجاري، والقضاء على نقص المادّة الحيوية بشكل تدريجي في جميع بلديات الوطن، التي تعاني عجزا حاليّا، كما قال الوزير أنّه هناك برنامج قيد الإنجاز من أجل إعادة شبكات قنوات المياه، وذلك للحدّ من تسرّبات المياه النّاجمة عن قدم الشّبكة. وقال الوزير نسيب خلال نزوله ضيفا على تلفزيون "النّهار" أن هناك تعاون مشترك مع وزير الدّاخلية تمّ من خلاله إعداد برنامج استعجالي بقيمة 31 مليار دينار بالإضافة الى المشاريع القطاعية، والتي بدأت ثمارها تتجسّد على أرض الواقع، كما ذكر الوزير أنّه تمّ تسجيل عجز في التّموين بالمياه الصّالحة للشّرب في 592 بلدية، كما تمّ ضمان التّموين في 367 بلدية منها 280 استفادت من توزيع يومي في ساعات مختلفة، ومع نهاية شهر جويلية ستستفيد 87 بلدية من التّوزيع اليومي، أمّا 225 بلدية المتبقّية فلا تزال الأعمال بها متواصلة، وذكر الوزير أنّ هناك عدّة مشاريع مهيكلة دخلت حيّز الخدمة في هذه الصائفة، منها تحويل تحلية مياه البحر من وهران إلى معسكر، لتغطية حوالي 80% من سكّان الولاية، وكذلك على مستوى ولاية البويرة، وهناك مشاريع مهمّة ستوضع اليوم حيّز الخدمة في ولاية برج بوعريريج التي كانت تعاني في دائرة المنصورة وشمال الولاية، التي تمّ تزويدها بالمياه من خارج الولاية، مضيفا أنّ هناك أيضا برنامجا استعجاليا لولاية عنّابة، أين تمّ وضع في الخدمة التّحويل الكبير والمهيكل للشط الغربي، الذي يخصّ كلا من ولاية النعامة وسيدي بلعباس وتلمسان كما يجري العمل في الأيام القادمة على وضع تحت الخدمة التحويل لسد أوركيس

[1]– جريدة النهار، الجزائر:19 جويلية 2018، ع 3297، ص06.

للقضاء نهائيا على نقص المياه في أم البواقي. وبالنسبة لشكاوي ولاية الجنوب، اعترف الوزير بأن استثمارات الحكومة في مجال الري بهذه الولايات كبيرة جدا ومتواصل موضحا أن الجنوب عموما يتوفر على المياه لكن الإشكالية في بعض الولايات هي في نوعية المياه على سبيل المثال مدينة ورقلة تحصل أكبر حصة للمواطن على المستوى الوطني لكن نوعية المياه متدنية.

وبالنسبة لولاية بشار، أكّد الوزير أنّ تراجع منسوب مياه سد العبادلة سبب الجفاف وشح الأمطار في السنوات الأخيرة حاليا يوجد في أدنى مستوياته، لكن الوزارة أخذت بالتنسيق مع المصالح المحلية كافّة التّدابير على مستوى الإستغلال لضمان استمرارية الخدمة العمومية، وتوزيع المياه في المدن، مشيرا إلى أنّ هناك قرارا حكوميّا لجلب المياه على بعد 180 كلم، والمؤسّسات باشرت الأعمال في الميدان بعد القيام بجميع الصّفقات وبخصوص مشكل المياه في الأحياء السكنية الجديدة، أوضح نسيب أنّ المشكل يكمن في الأبراج وغياب التجهيزات، مضيفا أنّ المياه متوفّرة وتمّ ربط جميع الأحياء الجديدة، كما قال أنّ هناك تنسيقا مع وزير السّكن وتشاور لتنصيب لجنة مشتركة قصد إحصاء كل النّقاط للتّكفل بالأمر وتزويدها بالتّقنيات".[1]

تحليل المدوّنة:

يتوفّر هذا المقال على مجموعة من العناصر اللّغويّة التي يتحقّق من خلالها الاستبدال ونذكر منها:

[1]- جريدة النهار، الجزائر:19 جويلية 2018، ع 3297، ص05.

	المستبدل منه	المستبدل به	نوع الإستبدال
المثال 1	الأشخاص مركبة إصابات الأشخاص	آخرون أخرى أخرى الآخرين	استبدال اسمي استبدال اسمي استبدال اسمي استبدال اسمي
المثال 2	تحويل تحلية مياه البحر من وهران ومعسكر مضيفا	كذلك أيضا	استبدال قولي استبدال قولي

نستخلص من هذين النّموذجين أنّ الاستبدال ظاهر في هذين المقالين، وذلك من خلال استعمال الصحفي في المقال الأول لعناصر مختلفة من الاستبدال الاسمي، والمتمثلة في "آخرون، أخرى وآخرين".

وفي المقال الثاني نلاحظ أنّ الصحفي قد استخدم عنصرين من الإستبدال القولي والمتمثلة في "كذلك وأيضا". وكلّ هذا أسهم بشكل كبير في تحقيق التّرابط بين أجزاء النّصين وتحقيق اتساقهما.

3/ الحذف :

يعدّ الحذف من أهمّ الآليات التي تسهم في اتساق النّصوص ، فهو حذف عنصر معين من عناصر النّص.

النموذج : (أحكام بين عام وثلاث سنوات حبسا لعصابة سرقت 350 مليون من محل هواتف نقالة)

"سلّطت محكمة بئر مراد رايس في العاصمة، عقوبات متفاوتة في حق عصابة يقودها قاصر قامت بالسّطو على أحد المحلاّت التّجارية بمنطقة بئر خادم، حيث سلطت عقوبة 3 سنوات حبسا نافذا وغرامة بقيمة 100 ألف دج في حق الأوّل، فيما أدين الثّاني بعقوبة عام حبسا موقوف التنفيذ عن جنحة إخفاء أشياء مسروقة، فيما تمت تبرأتهما من جرم إخفاء أشياء مسروقة، فيما سيفصل قريبا قاضي الأحداث بذات المحكمة في مصير القاصرين اللذين تم وضعهما في مؤسسة إعادة التربية، مجريات قضية الحال تعود إلى 6 ماي 2018، حينما اكتشف صاحب محل لبيع الهواتف النّقالة على مستوى منطقة منطقة بئر خادم، تعرّضه إلى السّرقة باستعمال الكسر، وبعد عملية الجرد تبيّن أنّه فقد 68 هاتفا نقّالا وأكسسورات وبطاقات تعبئة انترنت قيمتها الإجمالية بقيمة 350 مليون سنتيم ليسارع إلى تقييد شكوى أسفرت عن تحديد هوية قاصرين، رغم أنّهما كانا ملثّمين استنادا إلى كاميرات المراقبة المنصبة هناك بعد تطابق مواصفاتهما، ليتم توقيفهما حيث اعترفا بالجرم المنسوب إليهما وأكد أنهما نفذا عملية السرقة وهما تحت تأثير المهلوسات، وبعدها سلماها لأبني حيهما وكلفاهما ببيعها، إلا أنهما تشاجرا معهما لأنهما لم يتفقا معهما عن كيفية تقاسمها واستنادا إلى المعلومات المقدمة من قبلها، تم الترصد لهما وتوقيفهما، حيث ضبط بحوزة أحدهما بطاقتي تعبئة خاصتين بالانترنت محل السرقة، ليتم إيداعهما رهن الحبس المؤقت بسجن الحراش، المتهمان الراشدان وبمثولهما للمحاكمة، فندا الجرم المنسوب إليهما وأكدا أحدهما أنّ بينه وبين والدة القاصر عداوة قديمة بدأت مع والدته المرحومة واستمرت معها

وهو ما قاد القاصر للإدلاء بتلك التصريحات، من جهته تراجع القاصر الذي مثل كشاهد في قضية الحال عن تصريحاته الأولى بحجة أنه كان تحت الضغط عن الإدلاء بتصريحاته وأنه لم يكن بوعيه، مفندا مشاركته في الجريمة أو حتى اتفاقه مع المتهمين الحاضرين".[1]

تحليل المدونة:

يتوفّر هذا المقال على مجموعة من المواضع التي تحقّق فيها الحذف، نذكر منها:

المحذوف	الدليل	سابق أو لاحق
– المحكمة	– عقوبة 3 سنوات حبسا	– لاحق
– مالية	– بقيمة 100 ألف دج	– لاحق
– الضمير أو صاحب المحل	– ليسارع	– سابق
– الضمير هما	– فندا	– سابق
– المتّهمان	– تبرأتهما	– سابق
– الشّخصان	– لهما وتوقيفهما	– لاحق

يتّضح من خلال الجدول أنّ الصحفي قد عمد إلى حذف عناصر معيّنة من المقال وعن طريق الجمل السابقة أو اللاحقة استطعنا أن نتعرف على العنصر المحذوف من النص واستخراجه.

كما نستنتج أنّ الصحفي قد استعان بنوع واحد من الحذف، والمتمثل في الحذف الاسمي، وهذا ما أسهم في تحقيق الترابط بين أجزاء النص.

[1]- جريدة النهار، الجزائر:06 جوان 2018، ع3262 ، ص09.

4- الوصل:

إنّ آلية الوصل من الآليات المهمة في أي نص أو خطاب لغوي، وعلى هذا أردنا ذكر بعض النماذج المتعلقة بها في هذا المقال.

النموذج: (سكان بلدية سيدي فرج في سوق أهراس يغلقون الطريق ومقر البلدية)

"شنّ نهار أمس العشرات من سكان بلدية سيدي فرج الحدودية بسوق أهراس، حركة احتجاجية عارمة، أغلقوا من خلالها مقر البلدية ما تعين بذلك دخول العمال والمسؤولين إليها، كما قاموا بإخراجهم وغلق البلدية، ومنع أي نشاط داخلها.

قام المحتجّون بغلق الطّريق الرّابط بين بلديتي المراهنة وسيدي فرج، تعبيرا منهم عن غضبهم وسخطهم بسبب أزمة العطش التي يتخبّطون فيها، حيث قام هؤلاء السكان بغلق الطّريق بواسطة الحجارة والمتاريس وكذا إشعال العجلات المطّاطية وسط الطّريق، حيث تطاير اللّهب وانتشر الدّخان في الجو، ممّا زاد الجوّ حرارة، تعبيرا منهم عن تذمرهم تجاه الجهات المعنية والمسؤولة وعجز الوصايا على إيجاد آليات بديلة لتغطية العجز في تذبذب وتوزيع المياه الصّالحة للشّرب، وقد كشف المحتجّون أنّ بلدية سيدي فرج ومشاتيها تعيش تذبذبا مع انعدام كلي يحل المناطق في التزود بالمياه الصالحة للشرب بالأخص منذ بداية موسم الصّيف، ممّا اضطرّ السّكان إلى الاستنجاد بأصحاب الصهاريج من دون معرفة مصدر المياه وخطرها على صحّتهم، وكذا الاعتماد على مياه الينابيع. السكان متخوفون من استمرار هذه الوضعية، لاسيما وأنّ جهات عدّة تشهد نقصا فادحا في هذا المورد الحيوي الذي يتضاعف الطّلب عليه تزامنا وارتفاع درجات الحرارة وزيادة معدّلات الاستهلاك اليومي، حسبما أكّده هؤلاء. وأرجع المحتجّون أسباب هذه الوضعية المتأزمة إلى غياب رؤيا استشرافية لحجم الطّلب على المياه وأيضا ظاهرة التسرّبات التي تعرفها شبكات التوزيع بفعل القدم والتّخريب، وظاهرة الربط غير الشرعي والاعتداء على القنوات النّاقلة، بالإضافة إلى

زيادة الطلّب وتأخر انجاز مختلف المشاريع التي تهدف إلى التخفيف من هذا النقص. وقد طالب المحتجّون في وقفتهم الاحتجاجية بضرورة حضور الوالي إلى البلدية للوقوف شخصيا على المشاكل التي يتخبّطون فيها، وبالأخص بعد رفعهم لعديد الشكاوي أمام الجهات المعنية حول هذا المشكل لكنّها ضربت بمطالبهم عرض الحائط – حبسهم – وهدّدوا بتصعيد موجة الاحتجاج إلى ما هو أسوء في حال عدم حل المشكل وتزويدهم بالمياه الصّالحة للشّرب وتوفيرها في أقرب الآجال".[1]

[1]- جريدة النهار، الجزائر:23 جويلية 2018، ع 3300، ص6

تحليل المدوّنة:

يعدّ الوصل من أدوات الاتساق الأساسية والحاضرة في أي نص أو خطاب. وهذا المقال يحتوى على العديد من حروف العطف. وهي كالآتي:

الوصل	أداته	نوعه
والمسوولين	الواو	إضافي
وغلق	الواو	إضافي
ومنع	الواو	إضافي
وسيدي فرج	الواو	إضافي
بسبب أزمة	سبب	سببي
والمتاريس	الواو	إضافي
وكذا اشعال	كذا	أصافي
وانتشر	الواو	إضافي
والمسؤولة	الواو	إضافي
وقد كشف	الواو	إضافي
منذ بداية	منذ	زمني
كذا الاعتماد	كذا	إضافي
أيضا ظاهرة	أيضا	إضافي
بالاضافة الى زيادة	اضافة	إضافي
وقد طالب	الواو	إضافي
بعد رفعهم	بعد	إضافي

لكنها ضربت وهددوا	لكن الواو	عكسي إضافي

ندرك ممّا تقدّم أنّ صاحب المقال استعان بأدوات الرّبط، ممّا جعل النّص وحدة متماسكة وما شدّ انتباهنا هو طغيان أداة الرّبط "الواو" على المقال، فالصّحفي أراد ربط الأحداث من أجل التّأثير والإقناع وتوصيل الرّسالة إلى الجهات المعنية. أمّا الأدوات الأخرى فهي حاضرة بنسبة قليلة، ولكنّها أسهمت بشكل كبير في الرّبط بين أجزاء النّص عامة إذًا مهمّة الوصل تكمن في تحقيق التّماسك النحوي من خلال الرّبط بين الجمل داخل النّص.

5- الاتساق المعجمي:

الاتساق المعجمي آخر أدوات الاتساق يتحقق من خلال وسيلتين هامّتين، هما التّكرار والتّضام.

أ- التّكرار:

يمكن أن نتناوله من خلال النّص الآتي:

النموذج: (نادي ليل الفرنسي يتقدم بعرض لضم بونجاح في الميركاتو).

"كشفتا تقارير فرنسية أنّ نادي ليل الفرنسي، تقدّم بعرض لضم مهاجم الخضر "بغداد بونجاح" خلال فترة الانتقالات الصّيفيّة، وأنّ مالك الفريق "جيرار لوبيز"، جهّز عرضا قويّا أملا في الظفر بخدمات لاعب الخضر ويتواجد صاحب الـ 26 عاما في أفضل رواق لتعويض الرّحيل المرتقب لمهاجم الفريق نيكولاس بيبي، وحسب ذات التّقارير، فإنّ نادي السد

اشترط 5 ملايين أورو مقابل تسريحه، رغم أنّ قيمته في سوق التحويلات حسب موقع "ترانسفر ماركت" تقدّر بـ 3.5 مليون أورو".[1]

يشمل هذا المقال عناصر التكرار الآتية:

التكرار	نوعه
تقارير التّقارير.	جزئي.
نادي نادي.	كلي.
الفرنسي فرنسية.	جزئي.
الفريق الفريق.	كلي.
الخضر الخضر.	كلي.
أورو أورو.	كلي.
مهاجم مهاجم.	كلي.
ملايين مليون.	جزئي.

ندرك من هنا أنّ التّكرار من أهم وسائل الاتساق المعجمي يستخدمه الكاتب عن عمد من أجل تحقيق الرّبط، فما نلاحظه من خلال هذا الجدول هو أنّ الصّحفي كرر مفردات بنسب متفاوتة وبمختلف أنواع التكرارات أي هناك تكرارات جزئية، وهناك تكرارات كلية، وهذا ما جعل النّص يكتسب صفة النّصيّة على المستوى المعجمي.

[1]– جريدة النهار، الجزائر:17 جوان 2018، ع 3270، ص 13.

ب- التّضام:

نمثّله من خلال الآتي:

النموذج: **(4 ملايين لقضاء أسبوع في الصحراء بداية من أكتوبر المقبل).**

"كشف وزير السّياحة والصّناعات التّقليدية، عبد القادر بن مسعود، عن اتخاذ مصالح دائرته الوزارة الاجراءات اللازم للنهوض بالسياحة الصحراوية بداية من الموسم السياحي المقبل، حيث تم إقرار تخفيضات في حدوده 50 من المئة على كلّ المرافق التي تندرج في إطار الرّحلة السّياحيّة من الشّمال إلى الجنوب، بعدما كانت أسعار الرّحلات مرتفعة وجدّ مكلّفة.

قال عبد القادر بن مسعود خلال لقاء العمل الذي تمّ تنظيمه أمس، بفندق الجزائر العاصمة تحضيرا لموسم السّياحة الصّحراوية المقبل، بأنّ كلّ الفاعلين في السّياحة الصّحراوية عازمون على انجاح الموسم المقبل والرّفع من وتيرة جلب السيّاح خلال هذه الفترة، حيث تمّ إقرار تخفيضات في إطار اتفاقية بين مجمع سياحة فندقة وحمامات وشركة "طاسيلي"، على إقرار تخفيضات تصل إلى 50 من المئة في حقوق النّقل والاطعام والارشاد السّياحي والاقامة، حيث ستتراوح أسعار العطلة السّياحيّة في الصّحراء بداية من الموسم السّياحي المقبل بين 40 و50 ألف دينار جزائري للأسبوع. وفي سياق ذي صلة، أكّد بن مسعود خلال كلمته بأن مصالح وزارة السّياحة بالتّنسيق مع مصالح وزارة الخارجية، فإنّ مواعيد منح التّأشيرات للسيّاح الأجانب ستتراوح مستقبل ما بين 48 و72 ساعة على أقصى تقدير، مؤكّدا على شروع مصالحه في إتّخاذ الإجراءات اللاّزمة من أجل فتح خطوط من ألمانيا وفرنسا نحو الجنوب الجزائري لاستقبال السّياح مباشرة. أمّا بخصوص تأمين السيّاح، فقد تمّ الاتّفاق مع مصالح وزارة الدّفاع الوطني ووزارة الدّاخلية من أجل إعتماد مخطّط لتأمين السيّاح الأجانب من لحظة وصولهم إلى غاية مغادرتهم

الأراضي الجزائرية، كما تمّ رفع جميع المواقع السّياحيّة والمسالك السّياحيّة للّجان الأمنية الولائية من أجل الموافقة عليها وفتحها للسيّاح الأجانب بداية من الموسم السّياحي الصّحراوي المقبل. وكشف المدير العام للسّياحة لوزارة السّياحة بأنّه تمّ الاتّفاق مع مصالح وزارة المالية بإعفاء الفنادق والمركبات السّياحيّة والوكالات السّياحيّة بالجنوب من غرامة التّأخر عن دفع الضّرائب، بالإضافة إلى مزايا أخرى ستستفيد منها هذه المؤسّسات من خلال إقتناء مركبات رباعية الدّفع جديدة في إطار قروض بنكية، وفي سياق ذي صلة، قال الرئيس المدير العام لمجمّع السّياحة فندقة وحمّامات، لزهر بونافع بأن المجمع قد أمضى إتفاقا مع شركة "طاسلي" تنصّ على إقراره 50 من المئة من التّذاكر على أسعار الرّحلات نحو الجنوب حيث يصبح سعر التّذكرة لا يتجاوز 8 آلاف دينار جزائري نحو مختلف الولايات الجنوبية على غرار تمنراست وبشار، بعدما كان سعرها يصل إلى 16 ألف دينار، فضلا عن تخفيضات على أسعار الخدمات الفندقية، وهو ما يجعل أسعار الرّحلات السّياحيّة إلى الجنوب تتراوح ما بين 40 و50 ألف دينار جزائري".[1]

التحليل:

يعرف أنّ التضام من الوسائل التي يتحقق بها الاتساق المعجمي، إذ يسهم في تحقيق التماسك بين أجزاء النص كله، وذلك بواسطة مختلف علاقاته والمتمثلة في التّضاد التّعارض، وعلاقة الجزء من الكل، ومن علاقات التضام الواردة في النموذج الذي اخترناه نجد علاقة التضاد الواردة في كلمتي (التخفيض ≠ الرفع). وكلمتي (وصولهم≠ مغادرتهم). حيث كان هدف صاحب المقال من هذا التضاد هو تقوية المعنى و ابرازه.

كما وردت علاقة أخرى و هي علاقة الجزء من الكل، فقد أسهمت هي أيضا في الربط بين مختلف أجزاء النص، فمن أمثلة ذلك:

[1]– جريدة النهار، الجزائر:23 جويلية 2018، ع 3300، ص5

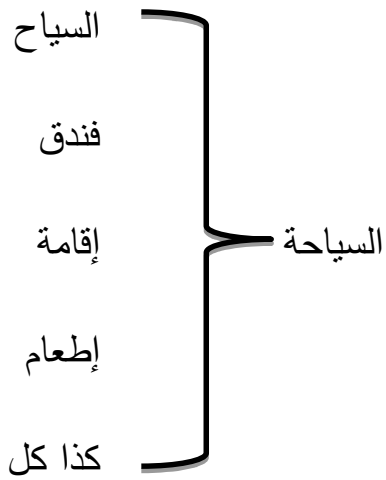

نرى أنّ هذه الكلمات تربطها علاقة الجزء من الكل كونها جزءا من السياحة، ويبقى الهدف من استعمالها في النص هو جعل المقال لوحة فنية متّسقة ومترابطة من البداية حتى النهاية.

أمّا العلاقة الأخرى المتواجدة في هذا المقال فهي علاقة من نفس النوع، مثل (غرامة الضرائب، قروض بنكية، أسعار) كلها من نفس القسم مع كلمة الوزارة المالية.

وفي ما يخص علاقة التّعارض فقد وردت في موضع واحد فقط وتظهر في (الشّمال، الجنوب). ورغم قلّتها إلاّ أنّها أسهمت في بناء النص.

المبحث الثاني: الانسجام في الخطاب الصحفي

بعد أن تطرّقنا في المبحث الأوّل إلى أدوات الاتساق التي أسهمت في الربط بين أجزاء الخطاب، سنتناول في الآتي بعضًا من آليات الانسجام.

1/-مبدأ السياق:

يعتبر السياق من أهم الآليات الهامة التي تسهم في انسجام النصوص، فهو يؤدّي دورا فعّالا في تأويل وفهم وتفسير النصوص.

النموذج : (اختفاء طفل منذ 3 أيام في ظروف غامضة بوادي الزناتي بقالمة).

"تعيش عائلة " بوسالمي" القاطنة بالعمارات المحاذية لمسجد العباس وسط مدينة وادي الزناتي بقالمة، حالة من الحزن والتّرقب والخوف بعد الاختفاء الغامض لأبنها "بوسالمي عصام" البالغ من العمر 12 سنة، والذي اختفى عن الأنظار، ليلة الأربعاء الفارط حسب محيط عائلته وجيرانه، حيث أنّه خرج بعد الإفطار للّعب مع قبل أن يختفي عن الأنظار من دون سابق إنذار، ورغم مسارعة أفراد عائلته بالبحث عنه لدى الأصدقاء والأقارب، لكن من دون جدوى، ليتمّ تبليغ الجهات الأمنية التي استنفرت عناصرها ووسعت من نطاق عملية البحث على أمل العثور عليه، وتعيش عائلة الطفل "عصام" منذ لحظة اختفائه حالة حزن وترقب، بعد أن باءت كل محاولات بحثهم بالفشل، مناشدة المواطنين مساعدتهم بالدّعاء على أمل العثور عليه سالما معافى".[1]

[1] – جريدة النهار، الجزائر:03 جوان 2018، ع 3259، ص7

من الخصائص التي اشتمل عليها المقال نجد:

- المرسل: المقال مرسل من قبل الصحافي مسعود مرابط .
- المتلقيّ: المقال مرسل إلى القارئ.
- الموضوع: يتمثل في عنوان المقال وهو اختفاء طفل منذ 3 أيام في ظروف غامضة بوادي الزناتي بقالمة.
- المقام: المقال صدر في يوم الأحد بتاريخ 03 جوان 2018 من قبل جريدة النهار المتواجدة في الجزائر العاصمة .
- القناة: عن طريق الكتابة بالورق .
- النّظام: أسلوب لغوي سهل وبسيط يفهم من قبل الجميع حيث استعمل اللغة البسيطة .
- شكل الرسالة: مقال .
- الغرض: يتمثل غرض الصحفي من كتابة مقاله هذا في إخبار الناس عن حالة اختفاء طفل صغير في ولاية قالمة من أجل مساعدة عائلة الطفل ولو بالدعاء في إيجاده .

ما لاحظناه هو أن المقال يتوفر على جميع خصائص السياق والمتمثلة في (المرسل المتلقي، الموضوع، والمقام والقناة، والنظام، وشكل الرسالة، والغرض)، ممّا جعله نصّا منسجما في أفكاره وهذا ما ساعد القارئ على فهمه وتحليله ثمّ تأويله.

2/- مبدأ التّغريض:

يعد التّغريض من أهم الآليات التي يتحقق بها الانسجام في النص، فهو يعتمد على وسيلة مهمة في النص يتمثّل في العنوان.

النموذج : (الجزائريون حريصون على نظافة أحيائهم خوفا من الأوبئة).

"سلط برنامج "صريح جدا" الذي يبث على قناة النهار، الضوء على موضوع اجتماعي يتعلّق بحدث السّاعة، وهو تجنيد الجزائريين لتنظيف الأحياء والشّوارع خوفا من انتشار الأمراض، خاصة بعد تفشي وباء "الكوليرا" في عدة ولايات، حيث جابت "كاميرا" البرنامج شوارع العاصمة لرصد آراء المواطنين حول هذا الموضوع وإلى أي مدى يستعد الجزائري لتنظيف محيطه وعدم الاكتفاء بتنظيف نفسه وبيته فقط، أين أجمعوا على أنهم ينظّفون أحيائهم وشوارعهم بشكل يومي، حيث يساهم كل واحد منهم في تنظيف الحي خوفا من انتشار الأمراض والأوبئة، خاصة بعد تفشي وباء "الكوليرا" وإصابة العشرات به، والرّعب من زحفه إلى باقي الولايات مع الدخول الاجتماعي المقبل"[1]

تحليل المدوّنة:

قلنا في السابق إنّ التّغريض من أهم الآليات التي تسهم في تحقيق الانسجام داخل النّص، كونه يعتمد على العنوان باعتباره الوظيفة الأساسية له.

والمقال الذي اعتمدناه للتحليل يحمل عنوان "الجزائريون حريصون على نظافة أحيائهم خوفا من الأوبئة"، فالقارئ عند قراءته للعنوان يعرف ما يمكن أن يجده داخل النص، دون قراءته للمحتوى، لأن العنوان عبارة عن ملخص شامل للأفكار التي يتضمنها

[1]- جريدة النهار، الجزائر :29 أوت 2018، ع 3330، ص17

النص. وبه يستطيع القارئ فهم النص أي بمجرد قراءته للعنوان يفهم أن الهدف من هذا المقال هو توعية المواطنين بضرورة تنظيف المحيط لتفادي انتشار وباء الكوليرا في محيطهم، لذلك نجد أنّ مختلف الجمل التي تداولها الكاتب في مقاله تعتبر امتدادا وشرحا وتوضيحا للعنوان، وبمعنى أن أفكار النص تبدو متطابقة مع العنوان، وبذلك فإنّ القارئ يستطيع أن يبني تأويله للنص. وكلّ هذا إذا يجعل النّص منسجما في أفكاره.

3-مبدأ التّأويل المحلّي:

سنمثّله بالمقال التالّي:

النموذج: (باخرة انجليزية أنقذتنا من الموت بعد 5 أيام من الجوع والعطش).

رغم خبرة "نور الدين" الطويلة في مجال الصيد، والتي فاقت 30 عاما، إلا أن الرياح جرت بما لا يشتهيه، يوم الجمعة الماضي أين خرج في ساعة مبكرة قبل الفجر، رفقة صديقه "رضا" لاصطياد ما يمكن أن يجود عليهما به البحر من خيرات إلاّ أنّ الضّباب الكثيف حال من دون ذلك وبكثير من الفرح الذي امتزج بعلامات التعب والإرهاق جراء الترقب وانتظار فرج الله، روى لنا "نور الدين" الذي التقته "النهار" بالمركز ألاستشفائي مصطفي باشا، رحلة الموت التي كادت أن تودي بحياته رفقة صديقه "رضا" صاحب 26 ربيعا، الذي لم يستفيق بعد من الصدمة التي تعرض إليها.

يقول "نور الدين" الذي ارتسمت على وجهه علامات التّعب الشّديد بسبب قلة النّوم والجوع: "انطلقنا يوم الجمعة من أجل اصطياد سمك التونة، كل الأمور كانت عادية إلى أن اشتدّ الضّباب واستحالة الرؤية، وبعد ساعات تيقّننا من تعرضنا إلى التيهان فلم نمكن نعرف أين كنا ولا في أي مكان وصلنا إليه".

وواصل قائلا وهو يتحسّس بزّته الخضراء: "تعرّضنا للجوع الشّديد لم نجد ما نشربه أو نأكله، لقد تحوّل الطّعام الذي كنّا نصطاد به الأسماك إلى وجبتنا التي سدّت رمقنا ليوم واحد فقط،

بعدها كان الجوع يقطّع أمعاءنا، وتوسلنا خالق السموات أن يحيطنا برحمته ويخرجنا ممّا كنّا فيه.

الانجليز أنقذونا بعد أن رفضت البواخر الجزائرية إنقاذنا كان نور الدين يسرد ما وقع له وأنفاسه بالكاد يلتقطها، بع أن لفحت الشّمس وجهه، حيث روى لنا: "خلال تواجدنا في البحر لم نتمكن من الاتصال بعائلتنا، لأن الشبكة منعدمة ولكن الحمد لله كي سلكنا البحر واعر بزاف، كنا نرقد بالدالة أو بالأحرى نغفو لبرهة، تنتظر وتنتظر مصيرنا في أي لحظة ورغم أني ابن البحر، لكن أن أجد نفسي في عرضه من دون مأكل أو مشرب فقد صدمني الأمر، ولكن تحلّيت بالصّبر رفقة صديقي رضا، ثم سكت لبرهة وقال: "في كل لحظة كننا ننطق بالشهادتين، وأتوسل خالقي أن يجد لنا مجرى من الأزمة التي كنا فيها، خاصة وأنّ البنزين نفذ منّا، مرت 4 أيام من دون أن تظهر علامات الفرج، ولكن دعاوي الخير أثمرت في نهاية المطاف،" وبلهجة الفرح العودة الى الأصدقاء والعائلة قال رضا:"وجهنا نداءات استغاثة عدة أيام ورفعنا علمًا أخضر كان بحوزتنا صارخين بكل ما أوتينا به من قوة من أجل أن تسمعنا البواخر الجزائرية التي مرّت علينا، ولكن لا حياة لمن تنادي، رغم أنهم رأونا لكنهم واصلوا طريقهم، لم نطلب منهم أن ينتشلوا، ولكن على الأقل كان حريا بهم الاتصال بالسلطات في الجزائر أو حتي تزويدنا بماء أو أكل، ولكن شأت الأقدار أن تمر أمامنا باخرة انجليزية بالقرب منّا، حيث تكفّل بنا الطّاقم جيّدا بتقديم الأكل والشرب لنا، بعد أن قضينا 5 أيام في عرض البحر"وقال صاحب ال 26 ربيعا: "ماهي إلاّ ساعات قلائل حتي تدخّلت بعدها القوّات البحرية الجزائرية، التي تكفّلت بنا وتمّ نقلنا إلى مستشفى مصطفى باشا الجامعي، حيث تم إخضاعنا للمراقبة الطبية والحمد لله خرجت سلامات"

"**سنعود للصيد و اللي مكتوب في الجبين ما يتنحو اليدين**"

وبعد أن سرد "نور الدين" مغامرته الصعبة في عرض البحر، سألناه عن مدى جاهزيته للعودة إلى الصّيد فقال: "لن أتوقف عن الصّيد مهما حدث، وكل واحد يدي واش كتبلو

ربّي، بمجرد أن أستعيد عافيتي سأعود إلى مزاولة مهنتي التي أزاولها منذ 35 عاما، فأنا قبل كل شيء وليد البحر وأسترزق منه".

أمّا رضا فأجاب: "الصيادة حي حرفتي، وما نقدرش نحبس، راني نخدم فيها عندي 7 سنين، واللي ربيّ كاتبهولي راني قابل بيه"

"وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان". أما أقارب وأصدقاء الصّيادين الذين ابتهجوا لعودتهما سالمين عافيين، فاجتمعوا على كرمهما وأخلاقهما، حيث قال لنا أحد أصدقاء نور الدين "لقد كان يخرج مع العديد من المرات للصيد ويمنح كل ما يصطاده للزواولة، كما ساهم في إنقاذ الكثير من الغرق، وتمكّن من العثور على العديد من الأشخاص الذين فقد أهاليهم الأمل في أن يورهم الثرى ولكنه في كثير من المرات خاطر بنفسه وتمكّن من تحقيق ما عجز الكثيرون عن القيام به".[1]

تحليل المدوّنة:

نؤكد من مبدأ التّأويل المحلّي من بين أهم الآليات التي تحقق للنص أو الخطاب انسجامه. فهذا المبدأ يقوم على استبعاد التّأويلات الغير مناسبة للمعلومات الواردة في النّص. حيث يجعل المتلقي يقوم بالتّأويل الصّحيح للنّص الذي بحوزته.

فيبقى للمتلقي الدور الهام في عملية التّواصل، فهو الذي يتلقي النص، ويحاول التفكير فيه وفهمه وذلك من خلال معارفه السابقة حول ذلك النص وذلك من خلال خصائص السياق، والتّشابه ، واستخراج الفكرة الرئيسية للنص يستطيع أن يبني تأويله.

ومن خلال قراءتنا لهذا المقال استنتجنا أنّ النّص عبارة عن حوار بين كاتب المقال والصيّادين يدور حول فكرة رئيسية، والتي تتمثل في سرد الصحفي لما جرى للصيّادين بعد عودتهما سالمين من البحر بسبب الضباب الكثيف واستحالة الرّؤية ممّا أدى إلى ضياعهما

[1]- جريدة النهار، الجزائر:06 جوان 2018، ع 3262، ص10.

في وسط البحر، ووظف الصحفي في مقاله هذا حكم وأقوال وفق سياق النص فمثلا: عندما قال: (إلاّ أنّ الرّياح جرت بمالا يشتهيه يوم الجمعة الماضي) فهذه الحكمة تستعمل عندما ننوى فعل شيء ما ويغيره القدر. وكذلك استعمل الأقوال الشعبية عندما قال (لا حياة لمن تنادي)، وكذلك عندما قال (سنعود إلى الصيد واللي مكتوب في الجبين ما ينحوه اليدين). وهذه الأقوال التي وظّفها الكاتب تفهم بمعناها لأنّ الكاتب وظّفها في سياقها وأيضا تمثل تعابير الصيادين. وهذا ما يساعد على تأويل وفهم تلك الأقوال بمعناه الحقيقي، وساهم في انسجام أفكار هذا المقال.

خـــاتـمـــــة

خاتمة:

لقد تناولنا في هذا البحث أحد أهم الموضوعات في مجال اللسانيات النّصيّة، والمتمثل في الاتساق والانسجام في الخطاب الصّحفي. وقد توصّلنا فيه إلى مجموعة من النّتائج وهي كالتالي:

– تعد لسانيات النّص من أهم فروع اللّسانيات وهو حديث النشأة، ظهر بعد لسانيات الجملة التي تدرس الجملة وانطلقت من معطياتها ومبادئها، وحاولت تطبيقها على النّص باعتباره الوحدة اللّغوية الكبرى القابلة للتّحليل.

– اهتمّت لسانيات النّص بدراسة النّصوص سواءً المنطوقة أو المكتوبة، وذلك من خلال وصفها وتحليلها وكذلك تبحث عن مختلف الأدوات والآليات التي تسهم في تحقيق نصّية النّص ولعلّ أهمّها ثنائية الاتساق والانسجام.

– الاتساق هو ذلك التّرابط الشّكلي للنّص، أي يحدث على مستوى سطح النّص، ويتحقّق ذلك عن طريق مختلف الأدوات والرّوابط الشّكلية التي تربط بين أجزاء النّص، والمتمثّلة في (الإحالة، والاستبدال، والحذف، والوصل، والاتساق المعجمي). أمّا الانسجام فهو ذلك التّرابط الدّاخلي للنّص، أي يحدث على المستوى العميق للنّص، فهو يهتمّ بالدّلالة، أي يهتمّ بمختلف العلاقات الدّلالية بين أفكار النّص، من خلال مختلف الآليات التي تسهم في انسجام النّص والمتمثّلة في (السّياق، ومبدأ التّأويل المحلّي، ومبدأ التّشابه، ومبدأ التّغريض).

– تتحقّق بين الاتساق والانسجام علاقة تداخل، حيث لا يمكن الفصل بين الاتساق والانسجام لأنّ؛ الانسجام لا يحدث إلاّ بوجود الاتساق. والاتساق المحكم يؤدي إلى الانسجام.

– لقد أسهمت أدوات عديدة في تحقيق التّماسك السّطحي أو الشّكلي للخطاب الصّحفي وكان أبرزها الإحالة النصية بنوعيها البعدية والقبلية، ومن الأدوات التي أسهمت أيضا في اتساق الخطاب الصّحفي نجد الاستبدال بنوعيه الاسمي والقولي الذي أسهم في الاتساق. إضافة إلى أدوات العطف التي تعدّ من أهمّ الوسائل التي أسهمت في الرّبط بين أجزاء المقال وبالخصوص حرف الواو، لكون جمل المقال عبارة عن جمل متتالية ومتعاقبة، كما نجد الحذف بنوعه الاسمي قد أسهم بشكل كبير في تحقيق التّرابط بين أجزاء الخطاب، أضف إلى ذلك تنوّع مظاهر الاتساق المعجمي في الخطاب الصّحفي بنوعيه التّكرار والتّضام اللّذان أسهما بشكل كبير في تحقيق التّماسك للخطاب الصّحفي.

– تحقّق الانسجام في الخطاب الصّحفي، وذلك من خلال مختلف الآليات التي تطرّقنا إليها في التّطبيق، والمتمثّلة في السّياق الذي كان له دور هام في انسجام الخطاب الصّحفي فمن خلاله استطعنا استخراج خصائص السياق الواردة في الخطاب الصّحفي، وكذلك دور المتلقيّ في تفسير وتأويل النّص والحكم عليه من خلال مبدأ التّأويل المحلّي. وهذا بالإضافة إلى مبدأ التّغريض الذي استخراجنا من خلاله العلاقة الموجودة بين العنوان ومحتوى النّص أو المقال.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*المعاجم:

- ابن منظور، ابن الفضل جمال الدين محمد مكرم، لسان العرب، بيروت:1990، دار المصادر، مج1.

- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط3. القاهرة: دت، ج1.

- المنجد في اللغة العربية، دار المشرق، ط2. بيروت:2001.

*المراجع والمصادر:

- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1. القاهرة:2001، مكتبة زهراء الشرق.

- الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا، ط1. بيروت:1993 المركز الثقافي العربي.

- أحمد مداس، لسانيات النص نخو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ط2. الأردن:2009 جدار الكتاب العالمي.

- ابراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ط1. عمان:2007، دار المسيرة والنشر والتوزيع.

- أنور المرتجي، سيميائية الأدبي، دط. دب:1987، إفريقيا الشرق.

- بروان ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، منير الرتيكي، دط. السعودية: 1997، جامعة الملك سعود.

- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النّص، ط1. دب:2005، موقع الالوكة.

– جمعان عبد الكريم، اشكالات النص، دراسة لسانية نصية، ط1. بيروت:2009، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي.

– خالد محمد غازي، الصحافة الالكترونية الالتزام و الانفعالات في الخطاب والطّرح، ط1. دب:2016، وكالة الصحافة العربية (ناشرون).

– دي بوجراند، النص والسياق والإجراء، تر: تمام حسان، ط1. القاهرة:1998، عالم الكتب.

– زتسيسلاف وأورزنياك، مدخل الى علم النّص مشكلات بناء النّص، تر: سعيد حسن بحيري، ط1. دب:2003، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

– صبحي ابراهيم الفقي، علم اللّغة النّصي بين النّظرية والتّطبيق، ط1. القاهرة:2000، دار قباء.

– عمر محمد أبو خرمة، نحو النّص نقد النّظرية،..... وبناء أخرى، ط1. الأردن:2004 عالم الكتب الحديث.

– محمد الأخضر الصّبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، ط1. الجزائر: 2008، الدّار العربية للعلوم.

– محمد خطابي، مدخل الى انسجام الخطاب، ط1. بيروت:1991، المركز الثّقافي العربي.

– محمود محمد سفر، الإعلام موقف، ط1. دب:1982، تهامة المملكة العربية السعودية.

– نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1. الأردن: 2009، جدار الكتاب العالمي.

– نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والخبراء، ط1. بيروت:2012، دار الكتب العالمية.

– المهدي ابراهيم الغوبل، السياق وأثره في المعنى، دط. ليبيا:2011، دار الكتب الوطنية.

***الرسائل الجامعية:**

- بن دين بخولة، الاسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة الدكتوراه، وهران، الجزائر 2016

- دنيا بن قسمي، الإحالة ودورها في تماسك النص، بحث الماجيستر، جامعة الحاج لخضر، باتنة:2010.

- صالح حوحو، الإتساق النص في العلاقات، أطروحة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016.

- فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الإتساق والإنسجام، بحث ماجيستر جامعة مؤتة، الأردن:2005.

- محمد عرباري، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، رسالة ماجيستر باتنة:2011.

***المجلات:**

- مجلّة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر:2007، ع2/ 2015: ع2015/22:ع23 /2012: عدد خاص.

- مجلّة كلية الآداب، جامعة مصراته، دب:2014، ع2.

- مجلّة آداب، البصرة، جامعة البصرة:2016 ع76.

- مجلّة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر:2012، ع 11و12.

- مجلّة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر:2008،ع2 وع3.

- مجلّة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر:2016، ع16.

- مجلّة جامعة الأزهر، غزّة، فلسطين:2011، ع1.

- مجلّة جامعة دمشق، سوريا:2013، ع1 و2.

- مجلّة قراءات، جامعة بسكرة، الجزائر، عدد 2011.

- مجلة المخبر، جامعة بسكرة، الجزائر:2018، ع8.

***مواقع الشابكة:**

https://ar.wwikipedia.org

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....1

مدخل: تحديد مفاهيم المصطلحات

1- تعريف لسانيات النّص.....5
2- مفهوم النّص.....6
3- مفهوم الخطاب.....8
4- مفهوم النصية 09
5- الفرق بين النص والخطاب.....10

الفصل الأول: الاتساق والانسجام والياتهما

المبحث الأول: الاتساق وأدواته

I. مفهوم الاتساق.....12
أ- لغة.....12
ب- اصطلاحا.....12
II. أدوات الاتساق.....13
1- الإحالة.....14
أ- تعريفها 14
ب- أنواعها 15
ت- وسائلها.....17
2- الاستبدال.....19
3- الحذف.....20
4- الوصل 21
5- الاتساق المعجمي.....22
أ- التكرار 22
ب- التضام.....22

المبحث الثاني: الانسجام وآلياته

I. مفهوم الانسجام.....24

أ- لغة 24
ب- اصطلاحا 24
آليات الانسجام: 26

1- السياق.....26
2- البنية الكلية.....28
3- مبدأ التشابه.....29
4- مبدأ التغريض 30
5- مبدأ التأويل المحلي 31

الفصل الثاني: الاتساق والانسجام في الخطاب الصّحفي.

1- مفهوم الإعلام.....33
2- مفهوم الصحافة.....34
أ- لغة.....34
ب-اصطلاحا.....34

المبحث الأول: الاتساق في الخطاب الصّحفي.

1- الإحالة.....36
2- الاستبدال.....38
3- الحذف.....42
4- الوصل 44
5- الاتساق المعجمي.....47
أ- التكرار 47
ب- التضام.....49

المبحث الثاني: الانسجام في الخطاب الصّحفي

1- السياق.....52
2- مبدأ التغريض.....54
3- مبدأ التأويل المحلي 55

خاتمة.....60

فهرس الموضوعات: _____